

خطة الله للسلام في الاراضي المقدسة

خطة سلام لإسرائيل/فلسطين

وفقاً لتوجيهات الكتاب المقدس والقرآن الكريم

مقدمة على يد

روبرت ليون مندلسون

ترجمة من الإنجليزية إلى العربية بواسطة طارق حجازي

حقوق الطبع محفوظة لشهر ديسمبر 2010

تم التحديث في 8/10/2022

كل الحقوق محفوظة. مع ذلك، كل شخص مخول بأن ينسخ بشكل قانوني أي قسم من هذه الأطروحة وان يتبادله مع الآخرين طالما

ليست هنالك اموال متدخلة او اي شكل آخر من البديل المادي و/او المقايضة. وفي النهاية، اذا كان هنالك ربيع/ربيع ما، فسيعود الى

الله عن طريق ناسه. (انظر صفحة 20، تحت العنوان تعديلات)

الفهرس

مقدمة

صفحة 5

الفصل الاول

خطة الله للسلام في الاراضي المقدسة

صفحة 13

الفصل الثاني

من هم الفلسطينيون؟

صفحة 32

الفصل الثالث

من هم اليهود الأشكناز؟

صفحة 49

الخاتمة

صفحة 67

الملحق

صفحة 68

المصادر

صفحة 77

ملاحظة المؤلف

إحدى المشاكل المرتبطة باستخدام إصدارات متعددة من نفس الكتاب المقدس هي: كيف نعرف أيهما صحيح؟ لا توجد طريقة مضمونة لتحديد ذلك. لكن الله قصد لنا أن نستخدم هذه المعرفة ، لذلك فعلت أفضل شيء تالي -

حيثما أمكن ، تم فحص المقاطع من مصادر متعددة واستخدامها فقط في حالة موافقة جميع الأطراف ، وإلا لوحظ الاختلاف. جميع مقاطع الكتاب المقدس في الكتاب مأخوذة من النسخة "الحديثة العالمية" ("NIV" New International Version)، ما لم يُذكر خلاف ذلك هذا، وقد تم فحص دقتها مع النسخ التالية: "كينج جيمز" (King James) و"الأمريكاني الجديد (الكاثوليكي)" ("Catholic" New American)، و"الترجمة العالمية الجديدة" (New World Translation). كل فقرات العهد القديم تم فحص دقتها مع "الترجمة السبعينية مع الأبوكريفا (Apochrypha)" ومع "الكتاب المقدس للدراسة اليهودية" (The Jewish Study Bible) ومع "التوراة: كتب موسى الخمسة" (The Torah: The Five Books Of Moses). عند ترجمة هذه النصوص الى العربية، تم الاعتماد على هذا الموقع <http://www.enjeel.com/>.

تأتي جميع نسخ العهد القديم تقريباً من إحدى ترجمتين قديمتين. الفولغاتا اللاتينية (اللاتينية الشائعة) هي ترجمة لاتينية للكتب المقدسة العبرية من إسرائيل وبابل. هذه النسخة مستخدمة من قبل الكنيسة الكاثوليكية الرومانية وجميع الطوائف البروتستانتية (على حد علمي). الترجمة السبعينية هي ترجمة يونانية للكتب المقدسة العبرية من الإسكندرية ، مصر. تستخدم من قبل المذهب الأرثوذكسي الشرقي ، السرياني / الماروني / الشرقي ، والقبطي.

يحتوي النسختان على اختلافات طفيفة ، لكنها ملحوظة ، مما يثير السؤال ، "ما الإصدار الصحيح؟" الإجابة المختصرة هي "كلاهما صحيح." تم حل هذه المشكلة في فصل الملحق ، في الصفحات 68-69. أينما ترى علامة "*" حمراء تتبع مباشرة بعد رقم الآية (مثل "مزمو 1: 1*") ، فإنها تشير إلى وجود اختلاف بين الترجمتين. يتم التوفيق بين هذه الاختلافات مع شرح في فصل الملحق ، بدءاً من الصفحة 68.

أُخذت كل النصوص القرآنية من ترجمة ج.م. رودويل، الا انه تم فحص دقتها مع ترجمات م. بيكتهال وم.ه. شاكير. بينما تتماثل النصوص في كل من النسخ الثلاث، فان الاسلوب الادبي في كلٍ من م. بيكتهال وم.ه. شاكير هو اقدم (اقل شيوعاً)، لذا فقد تم استعمالها فقط لفحص دقة ترجمة رودويل. ومع هذا، فان نسخة رودويل ترقم كل آية عاشرة فقط، ولذا فأخذ الترقيم من نسخة بيكتهال. عند ترجمة هذه النصوص الى العربية، تم الاعتماد على هذين الموقعين <http://quran.com/> و <http://www.holyquran.net/>.

كلما تظهر كلمة "سورة" فهذا يعني أن الآية مأخوذة من القرآن الكريم. في كل حالة أخرى، تكون الآية مأخوذة من احدى كتب الكتاب المقدس.

من أجل الحفاظ على الحيادية، تم حذف عناوين/القاب خاصة التي قد تمس/تهين اي من الديانات الثلاث. تم استعمال اسماء ذات صلة فقط، إلا في حال شملت الآية المقتبسة تبجيلاً خاصاً. بنفس على هذا الاساس، تم حذف التبجيلات الخاصة بالكتب المقدسة. ومع ذلك، لاحظوا من فضلكم ان كلمة "الكريم" تسبق "القرآن" ضمناً في عبارة "القرآن الكريم"، وكلمة "المقدس" تسبق "الكتاب" ضمناً في عبارة "الكتاب المقدس".

ملاحظة أخيرة: كل التشديدات بواسطة الحروف البارزة والمائلة والخطوط السفلية والالوان والاحجام قد أضيفت بواسطة المؤلف ما لم يذكر خلاف ذلك.

المقدمة

"خطة الله للسلام في الأراضي المقدسة"*؟ ليس هذا العنوان افتراضي؟ دعوني أفسر ذلك من فضلكم. أولاً، بما أن الكتب المقدسة للديانة اليهودية والمسيحية والإسلامية تزودنا بخطوط إرشاد تدعم هذا الحل، وبما أنني لست من كتب هذه الكتب، لهذا يبدو نَسب هذه الخطة لله أمراً عادلاً. ولهذا تسبق اسمي الكلمات "مقدمة على يد" في صفحة العنوان. ثانياً، لا يحاول هذا الكتاب بأي شكل ان يُقنع أو يُشير بأية ديانة ولا يضع أية ديانة فوق الأخرى. كما ولا يشجع أحداً، علنياً أو ضمناً، على التغيير الى أي شيء آخر. ما يفعله هذا الكتاب هو أنه يأخذ بعين الاعتبار شيئاً بدونه قد يكون السلام في الأرض المقدسة (اسرائيل/فلسطين) غير قابل للتحقيق. هذا الشيء هو الرسائل المقدسة التي وصلت الى كلٍ من الشعوب المتورطة في هذا الصراع. في هذه الحالة، فإن الرجوع الى الكتب المقدسة هو أكثر من تمرين ثقافي جاف أو لفظة من الآداب. من غير أخذ الكتب المقدسة بعين الاعتبار يكون السلام في الأرض المقدسة شبه مستحيل أو مستحيل تماماً.

يمكن تبسيط المسألة بالشكل التالي: هنالك مجموعتان من الناس الذين يعيشون في الأرض المقدسة، الفلسطينيون واليهود الأشكناز (يُعرفون أيضاً ب"الخنزرا" أو "يهود شرق اوروبا")، ويبدو انهم غير مرتبطين جينياً. بشكل عام، تبدو أنظمة الإيمان (الديانات) لكلتا المجموعتين أنهما تقوم بتوجيههما بأن تُخضع و/أو تطرد كلاً منهما الأخرى بناءً على كونها دخيلة. بما أن الملايين من المشتركين يؤمنون بهذا، ولأن معتقداتهم تؤدي الى اعمال عنف، فإيجاد حل يؤدي الى السلام يتطلب الرجوع الى أديهم المقدس.

قد يقول البعض أنه ليست هنالك علاقة بين الصراع والدين، لو كان هذا صحيحاً، لما ادعى اليهود بأن "الله اعطانا هذه الأرض". فلن يكون معنى لهذا الادعاء إن لم يحظ بأهمية من قِبَل الناس. وقد يكون لإيران، الدولة الفارسية، مصلحة صغيرة في صراع متعلق بشعوب سامية تبعد عنها مئات الاميال. الرابط الديني هو الذي يجمع المسلمين من خلفيات متنوعة لدعم الفلسطينيين. كما ولن يدعم الملايين من المسيحيين الامريكان اسرائيل لولا ان دعمهم هذا مبني على كيفية قراءتهم لكتبهم المقدسة.

يؤمن الفلسطينيون وحلفاءهم بأن للفلسطينيين حقوقاً طبيعية في الارض. يرى اليهود بالفلسطينيين كأجانب احتلوا ارضهم بعد هزيمتهم ونفيهم على يد الرومان قبل ما يقارب الفي عام. أغلب المسيحيين يوافقون على هذا الرأي ولهذا فهم يدعمون اسرائيل. ان لم ينجح

كلا الاطراف باقتفاء جذور تاريخية مشتركة في تلك المنطقة، فسوف يستمر استخدام التقاليد المقدسة لكلا الاطراف المتداخلة لزيادة الصراع.

* بالنسبة لاستعمال مصطلح "الارض المقدسة"; ان كل الاراضي على الكرة الارضية هي اراضٍ مقدسة. ولكن بدلاً من ان اقول "اسرائيل والضفة الغربية وغزة" او ان اقول "اسرائيل" وأهين الفلسطينيين او ان اقول "فلسطين" وأهين الاسرائيليين, وبما ان الناس معتادون على مصطلح "الارض المقدسة", فاخترت استعماله.

وجدت الفحوصات الجينية رابطاً ضعيفاً جداً بين الفلسطينيين واليهود الاشكناز. وحتماً ليس الى المدى المتوقع اذ انحدرت جميعها من جد مشترك قبل آلاف السنين. كما وليس هنالك الكثير او ربما أي دليل اثري (من علم الحفريات والآثار) الذي بإمكانه ان يثبت أي شيء. نحن نعلم أن بإمكان الدليل المادي أن يختفي على مر الزمن، وأن القبائل تهاجر من منطقة الى أخرى. كما ونعلم أن الكثير من القبائل/الحضارات مختلطة العرق, وقد لا ينحدر الجميع من جد مشترك (حديث). كل هذه العوامل تلعب دوراً في لغز المكان الذي اتى منه اليهود الاشكناز. وكذلك الامر بالنسبة للفلسطينيين.

اذا استطعنا الاثبات بأن كلتا المجموعتين كانتا اطرافاً متبادلة لاتفاقية مشاركة ارض قديمة, لكان تحقيق السلام اسهل بكثير. عندها لن يُصوّر أي طرف كسارق او كجاني. كما ولن تأمر ديانة طرفا ما بأن يؤدي الأخر. وقد يتصرف الناس في كل مكان بشكلٍ عادلٍ اكثر نحو الافراد من كلتا المجموعتين. من ناحية أخرى، إن كان هذا غير قابل للإثبات، فستكون التعاسة المستمرة والحروب امراً محتملاً. وربما ايضاً ان تندلع الحروب الشاملة النووية القاتلة والتي يؤمن بها الكثير من المتطرفين.

الطريقة الوحيدة للإثبات ان لدى كلتا المجموعتين اتفاقية قديمة هي الرجوع الى كتبهم المقدسة, فكل من هذه الكتب وحيدٌ من نوعه لكل مجموعة ومُشترَكٌ لكل افرادها. تحتوي الكتب المقدسة على احداث تاريخية الى حدٍ ما. عندما يتفق الخصوم ذوو المعتقدات المختلفة على نفس الاحداث التاريخية الموجودة في كتاب واحد، فإن هذا دليل قوي، بالرغم من كونه ظرفي، على ان الحدث صحيح. اضافة الى هذا، ان كان الحدث الوارد في كتاب احدي الديانات يدعم الادعاءات التاريخية من قبل خصومهم الذين ينتمون الى دين آخر، فإن هذا ايضاً بمثابة دليل ظرفي وقوي. وبشكل مفارق، عندما نعود للكتب المقدسة، نجد ان الكتاب المقدس يزودنا بإثباتات

بأن الفلسطينيين ينتمون الى هذه الارض، كما ويزودنا الادب الاسلامي المقدس بمفتاحٍ للإثبات ان اليهود الاشكيناز ينتمون الى هذه الارض ايضا. سيتم التطرق الى هذه المواضيع بعمق في الفصل الثاني والثالث. سرعان ما أثبت هذا، ستنتقل الكتب المقدسة لتزودنا بتفاصيل السلام من خلال خطة السلام هذه والمقدمة في الفصل الاول.

في حين ان هنالك قيمة ما لوجود ادلة في كتب الدين (كل كتاب دين لوحده)، فمن الافضل ان تتبع هذه الادلة من مصدر مقدس للجميع عندما تصل الامور الى صياغة اتفاقية سلام. وهكذا تتشارك الديانات اليهودية والمسيحية والإسلامية بجزءٍ من الأدب المقدس، إلا انهم لا يأخذونه بعين الاعتبار بشكل عام. الادب المقدس المشترك هو العهد القديم.

بالرغم من الحقيقة بأن الكثير من الناس يرى بالعهد القديم "كيهودي"، ففي الواقع لديه تأثير على المسيحيين او المسلمين كتأثيره على اليهود. يعتمد كل من اليهود الأرثوذكسيين والحسيديين أكثر على الكتب التي كُتبت بعد العهد القديم، والتي تشمل التلمود والمشناة وكذلك الامر التقاليد المنقولة شفهيًا. بالرغم من هذا، فهنالك مقولة يهودية تقول ان "تقبيل التوراة" يجلب حياة مزدهرة وطويلة. تعني "تقبيل التوراة" العودة الى العهد القديم. ولذلك، فعلى اليهود أن يكونوا أكثر انفتاحاً لخطة سلام آتية من كتابهم المقدس وليس خطة مستمدة من العهد الجديد او القرآن الكريم.

بالنسبة للمسيحيين فللعهد القديم قيمة مختلطة. فقد تعلموا بأن يسوع حررهم من "القانون" ألا وهو العهد القديم، ولذلك فالتشديد على العهد الجديد اقوى بكثير. بالرغم من هذا، فقد قال يسوع ما يلي:

متى ٥: ١٧-١٩، يسوع:

١٧ "لا تظنوا أني جئت لأنقض الناموس أو الأنبياء. ما جئت لأنقض بل لأكمل.

١٨ فإني الحق أقول لكم: إلى أن تزول السماء والأرض لا يزول حرف واحد أو نقطة واحدة من الناموس حتى يكون الكل.

١٩ فمن نقض إحدى هذه الوصايا الصغرى وعلم الناس هكذا، يدعى أصغر في ملكوت السماوات. وأما من عمل وعلم، فهذا يدعى عظيماً في ملكوت السماوات."

يمكن المجادلة فيما اذا حرر يسوع الناس من "القانون", إلا أنه قد يحصل هذا فقط اذا قبلوه بأنه المسيح. في أي حالة أخرى سيبقى الناس تحت "القانون" الذي لم يزول (أي يهوداً). فهو ما زال قائم لليهود. وقال يسوع بعدها: اذا علّم أحدُ الناس (خاصةً اليهود) بأن ينفضوا هذه الوصايا, فسوف يكون "الأقل في ملكوت السماوات". لذلك, فلا بد أن تكون هنالك قيمة للمسيحيين بالإصغاء لما ينص القانون لليهود في أرضهم. نتيجةً لذلك، فعلى المسيحيين أن يدعموا خطة سلامٍ صُكّت على يد الله لليهود والفلسطينيين في كتابٍ مُجَلِّ على يد أجدادهم. ننتقل الان الى الاسلام ومعظم الفلسطينيين.

سورة العنكبوت ٤٦

"ولا تُجادلوا أهلَ الكتاب.. وقلوا آمناً بالذي أنزل إلينا وأنزل إليكم وإلهنا وإلهكم واحد..."

سورة البقرة ١٣٦

"قُولُوا آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْنَا وَمَا أُنزِلَ إِلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطِ وَمَا أُوتِيَ مُوسَىٰ وَعِيسَىٰ وَمَا أُوتِيَ النَّبِيُّونَ مِن رَّبِّهِمْ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّنْهُمْ..."

هنالك العديد من الأمثلة فيها أكدّ النبي محمد لشعبه مصداقية كتب الكتاب المقدس. مرة أخرى, إن علّم الدين مطروحاً للجدال, إلا أن للمسلمين الخيار بقراءة القرآن الكريم إما للحياة أو للآخرة. استعمال العهد القديم للوصول الى حل لأعضاء كلتا المجموعتين الموجودتين حالياً في الأراضي المقدسة لا يقيد ولا بأي شكل المسلمين الموجودين في أراضٍ أخرى. تتخصص الفقرة التالية بقيمة العهد القديم – كما يُطبّق بشكلٍ سليم:

سورة الاحقاف ١٢

"وَمِن قَبْلِهِ كِتَابُ مُوسَىٰ إِمَامًا وَرَحْمَةً وَهَذَا كِتَابٌ مُّصَدِّقٌ لِّسَانًا عَرَبِيًّا لِّيُنذِرَ الَّذِينَ ظَلَمُوا وَيُشْرَىٰ لِلْمُحْسِنِينَ."

"بُشْرَى لِلْمُحْسِنِينَ"، على المسلمين أن يكونوا مُحْسِنِينَ. تطبيق قانون العهد القديم على نسل هؤلاء الذين أُعطي القانون اليهم في نفس الأرض التي نزل فيها القانون في الأصل لا يحرق الشريعة بتاتا. تم اقتباس الآية التي تشمل مرجعاً لداود (من الكتاب المقدس).

سورة الانعام ٨٤

وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ كُلًّا هَدَيْنَا وَنُوحًا هَدَيْنَا مِنْ قَبْلُ وَمِنْ ذُرِّيَّتِهِ دَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ وَأَيُّوبَ وَيُوسُفَ وَمُوسَى وَهَارُونَ وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ.

قال داوود شيئاً ذا صلة بالموضوع:

مزامير ١٩ : ٩-١١ , داوود:

٩ خوف الرب نقي ثابت إلى الأبد. أحكام الرب حق عادلة كلها.

١٠ أشهى من الذهب والإبريز الكثير، وأحلى من العسل وقطر الشهاد.

١١ أيضاً عبدك يحذر بها، وفي حفظها ثواب عظيم.

وأخيراً، نبوءة من العهد القديم تُعبر عن مصلحة خاصة للمسلمين في الشرق الاوسط.

اشعياء ١٩ : ٢٥ *

بها يبارك رب الجنود قائلاً: مبارك شعبي مصر، وعمل يدي آشور، وميراثي إسرائيل.

هنالك فائدة لكل الناس بأن يستخدموا هذه الاداة الرائعة للسلام. الفقرتان التاليتان تلخصان ما سيفعل المسلمون بدون هذه الاداة.

الفقرة الاولى تفسر كيف يرى المسلمون الوضع في الشرق الاوسط وكيف يؤثر هذا على علاقاتهم مع امريكا.

سورة الممتحنة ٧-٩

٧ عَسَى اللَّهُ أَنْ يَجْعَلَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ الَّذِينَ عَادَيْتُمْ مِنْهُمْ مَوَدَّةً وَاللَّهُ قَدِيرٌ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ.

٨ لَا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُمْ مِنْ دِيَارِكُمْ أَنْ تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوا إِلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ.

٩ إِنَّمَا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ قَاتَلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَأَخْرَجُوكُمْ مِنْ دِيَارِكُمْ وَظَاهَرُوا عَلَىٰ إِخْرَاجِكُمْ أَنْ تَوَلَّوْهُمْ وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ.

مُنَعَ الفلسطينيون بعد حرب عام ١٩٤٨ من العودة الى بيوتهم. وبعدها، بعد الحرب عام ١٩٦٧ هُجِرَ العديد منهم. غالبية الفلسطينيين مسلمون، وبغض النظر إن كان الامر صحيحاً أم خاطئاً، فقد تم اتخاذ الظلم الذي ارتكبت على يد اسرائيل بحق الفلسطينيين كظلم بحق الاسلام عامةً كدين. بحسب هذا المعتقد، تمنع آية رقم ٩ كل المسلمين من صنع السلام مع اسرائيل او أي طرف داعم لإسرائيل حتى يُحل النزاع. من أجل فهم ما تقوله الفقرة التالية، أذكروا ان اليهود يُعتبرون "أتقياء" ايضاً عندما يتبعون التوراة والعهد الجديد.

سورة الحجرات ٩-١٠

٩ وَإِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا فَإِنْ بَغَتْ إِحْدَاهُمَا عَلَى الْأُخْرَى فَقَاتِلُوا الَّتِي تَبْغِي حَتَّى تَفِيءَ إِلَىٰ أَمْرِ اللَّهِ فَإِنَّ فَاءَتْ فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا بِالْعَدْلِ وَأَقْسِطُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ.

١٠ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ.

الامر الموجه للمسلمين هو عدم انهاء الحرب حتى يطبع كل الاطراف اوامر الله. بالنسبة لبني إسرائيل، فإن الاوامر بمشاركة الارض موجودة في العهد القديم. فليست هنالك حاجة لإعادة ذكر عهود مشاركة الارض المقدسة في القرآن الكريم. كما والرجوع اليهم لا يجعل المسلم غير مطيع لله. على العكس، تُمكنه هذه العهود من كسب رحمة الله، وربما كترياق فعال ضد كل النبوءات القاتلة والمظلمة في يوم القيامة والتي قد سئمنهاها، فهذه نبوءة تنبأ الخير.

هوشع ٩:١١

٩ لا أجري حمو غضبي . لا أعود أخرب أفرام، لأني الله لا إنسان، القدوس في وسطك فلا آتي بسخط.

اشعيا ٥٤: ١٣-١٤ *

١٣ وكل بنيك تلاميذ الرب، وسلام بنيك كثيرا.

١٤ بالبر تثبتين بعيدة عن الظلم فلا تخافين، وعن الارتعاب فلا يدنو منك.

اشعيا ٥٥: ١٢

١٢ لأنكم بفرح تخرجون وبسلام تحضرون. الجبال والأكام تشيد أمامكم ترنما، وكل شجر الحقل تصفق بالأيدي.

اشعيا: ١٩: ٢٣-٢٥ *

٢٣ في ذلك اليوم تكون سكة من مصر إلى آشور ، فيجيء الآشوريون إلى مصر والمصريون إلى آشور ، ويعبد المصريون مع الآشوريين.

٢٤ في ذلك اليوم يكون إسرائيل ثلثا لمصر ولأشور، بركة في الأرض.

٢٥ بما يبارك رب الجنود قائلاً: مبارك شعبي مصر، وعمل يدي آشور، وميراثي إسرائيل.

لكي تتحقق نبوءات الخلاص المسلمة الى جانب نبوءات القتل والظلام, على النبؤات المذكورة أخيرا ان تتحقق مجازياً عن طريق تدمير

الانظمة الظالمة والحكومات القائمة للناس, وليس حرفياً عن طريق حربٍ نووية.

بأية طريقة برأيكم يريدكم الله أن يتحققوا؟

ارميا ٣١: ٣١, ٣٢, ١ *

٣١ ها أيام تأتي، يقول الرب، وأقطع مع بيت إسرائيل ومع بيت يهوذا عهداً جديداً.

٣٢ ليس كالعهد الذي قطعته مع آبائهم يوم أمسكتهم بيدهم لأخرجهم من أرض مصر، حين نقضوا عهدي فرفضتهم، يقول الرب.

١ في ذلك الزمان، يقول الرب، أكون إلهًا لكل عشائر إسرائيل، وهم يكونون لي شعبًا.

حسب الآية ٣٢، سيكون العهد الجديد مع بني إسرائيل مختلفًا عن الأول لأنه قد نكثت كلا الطرفين العهد القديم. ولهذا السبب ما

زال احفادهم يتقاتلون اليوم. الامور تتغير. ستكون بعض عناصر عهدهم الجديد مختلفة عن عهدهم السابق. والآن، لنرَ كيف يبدو

ذلك...

الفصل الاول

خطة الله للسلام في الاراضي المقدسة

ملخص نقاط مفتاح الخطة

1. تكوين أمه جديدة اسمها "اسرائيل" والتي تتكون من اسرائيل والضفة الغربية وغزة، فيها ولايتين لسبطين اسمهما "يهودا" و"افرايم" على التوالي. تحظى كل ولاية بحكومتها المدنية الخاصة. "يهودا" تتألف من ما يُسمى ب"اسرائيل" اليوم، "افرايم" تتألف من الضفة الغربية وغزة. تكون الحدود حسب حدود ما قبل حرب ال١٩٦٧.
 2. تكون القدس العاصمة القطرية غير المقسمة. تدبر أمن القدس قوات سلام دولية مقبولة على يد الطرفين. تبقى قوات السلام الدولية حتى يوافق البرلمان الاسرائيلي الجديد بإجماع على إعادة هذه الوظائف الى سيطرة اسرائيل.
 3. تُدبّر مشاكل أمن مدينة الخليل كما ذُكر بالنسبة للقدس.
 4. يُعترف بكل الفلسطينيين وكل الإسرائيليين يهوداً كانوا أم عرباً أو غير ذلك، كمواطنين في دولة اسرائيل المتحدة الجديدة.
 5. حق العودة. يمكن لكل الفلسطينيين أن يعودوا ليسكنوا الارض وأن يكونوا مواطنين. تعود الاراضي المصادرة في الضفة الغربية وغزة الى الفلسطينيين التي صودرت منهم. يتم تعويض الفلسطينيين مالياً مقابل اراضيهم التي صودرت منهم في "يهودا".
 6. يتلقى المستوطنون الاسرائيليون في الضفة الغربية و/أو غزة مساكن جديدة في منطقة "يهودا".
 7. يخول كل مواطن من كلا المجموعتين بأن يشتري أرضاً في كلا المنطقتين (أي في كل الدولة)، هذا وبشرط انه لم يقتل مدنيين.
 8. حرية الديانة في كلا المنطقتين.
 9. جيش وطني مكون من كلا الاطراف.
 10. حكومة وطنية واحدة مع برلمان منتخب ديمقراطياً والذي يتألف من ٢٤ منتخبا ورئيسا.
- والان سوف نرى كيف تدعم الكتب المقدسة هذا الحل.

أمة واحدة

حزقيال ٣٧ : ٢٢

"وأصيرهم أمة واحدة في الأرض... ولا يكونون بعد امتين ولا ينقسمون بعد إلى مملكتين."

اشعيا: ١٩ : ٢٣-٢٥ *

23 في ذلك اليوم تكون سكة من مصر إلى آشور ، فيجيء الأشوريون إلى مصر والمصريون إلى آشور ، ويعبد المصريون مع الأشوريين.

24 في ذلك اليوم يكون إسرائيل ثلثا لمصر ولأشور ، بركة في الأرض.

25 بها يبارك رب الجنود قائلاً : مبارك شعبي مصر ، وعمل يدي آشور ، وميراثي إسرائيل.

تفوض النبوة في حزقيال أمة متحدة لبني اسرائيل اسمها "اسرائيل". ولكن، تَقْبَلُ "اسرائيل" كاسماً للأمة قد يشكل مشكلة لدى

المسلمين، بالرغم من أنه الاسم المستعمل في نبوة السلام مع العراقيين والمصريين. الا ان استعمال هذا الاسم هو أمر عادل ومناسب.

هو ليس باسمٍ إسرائيليّاً بالتحديد، ولكنه صادق. "اسرائيل" حرفياً تعني "مجاهدة الله". "اسرائيل" هو رجل كان اسمه "يعقوب"، وقد

حصل على هذا اللقب كنتيجةً لشيءٍ قد فعله في سفر التكوين ٣٢ : ٢٢-٣٠. يُقال أن يعقوب/اسرائيل قد تصارع مع رجل

ما؟/ملاك؟/الله؟ فهذا لقب مكتسب. اليكم مقطعاً من عدد ٢٨: "فقال لا يدعى اسمك في ما بعد يعقوب بل اسرائيل. لانك

جاهدت مع الله والناس وقدرت." جاهد الشعوب في الاراضي المقدسة بعضهم البعض والله لمدة الآف السنين. لسوء الحظ، فقد

اكتسبوا هذا اللقب. لهذا السبب اختار الله هذا الاسم في البداية. اني على يقين بأن ليس له أية صلة بالفضيل.

ولايتان داخل أمة واحدة على حدود ما قبل حرب ال-١٩٦٧

الأمة المتحدة "الاسرائيلية" الجديدة تشمل دولة اسرائيل العصرية وكل الضفة الغربية وغزة، ولها حكومة وطنية واحدة (كما يفصل فيما

بعد)، ومنطقتين قبليتين، "يهودا" و"افرايم"، كلاً منهما ونظامها المدني الخاص.

لماذا ولايتين؟ اليكم اسباب منطقية (عند الله ممكن ان يكون غيرهم):

أمة متحدة من ولاية واحدة مع صوت ديمقراطي لكل مواطن يبدو أمراً عادلاً، ولكن هذا ليس صحيحاً في الواقع. بما انه يوجد فلسطينيون في الاراضي المقدسة أكثر بكثير من اليهود الاسرائيليين، فإن أمة واحدة/صوت واحد يعني حسب التعريف أن المجموعة اليهودية الاسرائيلية تخسر كل شعور من الحكم الذاتي والأمن. آخذين بعين الاعتبار كل ما خاضته هذه المجموعة عبر الالف سنة الاخيرة، فلن يوافقوا على هذا ابداً. كما ولا يريد الفلسطينيون ان يكونوا محكومين على يد اليهود الاسرائيليين. ألا ان حل الدولتين هو ايضا ليس عملياً. حل الدولتين يتطلب تقسيم القدس، ولن يمنح أي طرف للطرف الآخر السيطرة على مكانه المقدس الخاص. زد على هذا، يمكن قراءة بعض الفقرات القرآنية كأنها تمنع وجود أي دولة غير اسلامية بشكل حصري دينياً. حتى لو ان حرية التدين هي القانون في الجزء اليهودي، فسوف يراها الكثير من المسلمين كيهودية فقط وسيستمرون في القتال. ربما لهذا السبب تصف النبؤات التالية ولايتين في دولة واحدة.

لكي نفهم النبؤة التالية، من المهم ان نعرف قليلاً من التاريخ. بعد احتلال كنعان، قُسمت الارض على يد قبائل بني اسرائيل الى اثني عشر قسماً. فيما بعد، وُجدت هذه القبائل تحت حكم الملوك شاؤول، داود وسليمان كمملكة "اسرائيل". بعد حكم سليمان قُسمت المملكة الى قسمين، القسم الشمالي والذي عُرف باسم "اسرائيل"، والقسم الجنوبي "يهودا". وقد مر الخط الفاصل من شمال القدس. كانت "السامرة" لب ارض مملكة اسرائيل الشمالية، وقد سُميت في الايام القبلية "افرايم" و"منسى". وقد فرقت النبؤة بين "بيوت" "اسرائيل" و"يهودا". "اسرائيل" في الاصحاحات ١-٢٢ تعود الى كل الناس أي كل الاسباط، ولكن في اصحاح ٢٢، يعود "البيتان" الى المملكتين المنقسمتين، او يهودا (اليهود الاسرائيليون) والفلسطينيين باسم "بيت اسرائيل". يُناقش هذا بشكل اوسع في الفصل الثاني.

ارميا ٣١: ١، ٥، ٢١، ٢٢، ٣١*

1 في ذلك الزمان يقول الرب اكون الها لكل عشائر اسرائيل وهم يكونون لي شعبا.

5 تغرسين بعد كروما في جبال السامرة.

21 ..ارجعي يا عذراء اسرائيل ارجعي الى مدنك هذه.

22 حتى متى تطوفين ايتها البنت المرتدة. لان الرب قد خلق شيئا حديثا في الارض. اننى تحيط برجل.

31 ها ايام تاتي يقول الرب واقطع مع بيت اسرائيل ومع بيت يهوذا عهدا جديدا.

"اننى تحيط برجل"؟ ما هذا؟ حسناً، هذا يتعلق بعهدٍ جديدٍ بين القبائل. النبوءة تنظر الى المستقبل. اذا كان هذا المستقبل يحدث الآن، فالفلسطينيون في المكانة الاضعف واليهود الاسرائيليين في المكانة الاقوى، يحكمون الآخرين. اذاً، من ناحية مجازية، فإن الفلسطينيين هم "الأنثى" واليهود الاسرائيليين هم "الرجل". هذه النبوءة تصف كيف تُحيط الضفة الغربية وغزة (منطقتان مختلفتان) اسرائيل الحديثة/يهوذا. تشبيه الشعبين ب"رجل" و"أنثى" وارد في اكثر من مكان. مثال جيد هو ملاخي ١٠:٢-١٦ حيث لا يمكنه أن يكون منطقياً الا إذا كان الرجل والمرأة المذكوران فيه يمثلان بشكل مجازي كلتا المجموعتين. ومع ذلك، فهذا ليس قاطعاً. أُعطي في زكريا ٩ وصفاً اوضح بكثير.

زكريا ٩: ١٠، ١٢-١٣

10 واقطع المركبة من افرايم والفرس من اورشليم وتقطع قوس الحرب.

يصف الجزء الاول من النبوءة السلام المصنوع بين "افرايم" (يمثلون الفلسطينيين) و"اورشليم"، عاصمة يهوذا او اسرائيل الحديثة.

زكريا ٩: ١٠، ١٢-١٣*

12 ارجعوا الى الحصن يا اسرى الرجاء. اليوم (قبل الفتي سنة) ايضا اصرح اني ارد عليك ضعفين.

13 "لاني اوترت يهوذا لنفسي وملات القوس افرايم..."

في الاصحاحات ١٢-١٣ اوترت (إنحنت) يهوذا (اسرائيل اليوم) كالقوس حول افرايم (الضفة الغربية). لم يحصل هذا الوصف التخطيطي عام ١٩٤٨. قوس يهوذا كان غير كامل. كما ولا يصف هذا دولة فلسطينية على نصف الضفة الغربية، كما تصف "خارطة الطريق" التي طرحت على يد الرئيس الامريكى السابق جورج بوش. في الحقيقة، يبدو ان الله يقول "اذا اردتم الاصغاء الي، فيجب ان يأخذ الفلسطينيون ضعف ذلك - أي كل الضفة الغربية!" وهكذا "تملئ" افرايم "قوس" يهوذا.

اشعيا ٦١ : ٧*

7 عوضا عن خزيكم ضعفان وعوضا عن الخجل يبتهجون بنصيبهم. لذلك يرثون في ارضهم ضعفين. بحجة ابدية تكون لهم.

ونتيجة الاصغاء لله مكتوبة في اشعيا ١١ : ١٣

13 فيزول حسد افرايم وينقرض المضايقون من يهوذا. افرايم لا يحسد يهوذا ويهوذا لا يضايق افرايم.

نبؤة أخيرة:

عصوان صغيرتان وعصا واحدة كبيرة

حزقيال ٣٧ : ١٥-٢٢

15 وكان الي كلام الرب قائلا 16 وانت يا ابن ادم خذ لنفسك عصا واحدة واكتب عليها ليهوذا ولبني اسرائيل رفقائه. وخذ عصا اخرى واكتب عليها ليوسف عصا افرايم وكل بيت اسرائيل رفقائه 17 واقترهما الواحدة بالاخري كعصا واحدة فتصيرا واحدة في يدك 18 فاذا كلمك ابناء شعبك قائلين اما تخبرنا ما لك وهذا 19 فقل لهم هكذا قال السيد الرب. هانذا اخذ عصا يوسف التي في يد افرايم واسباط اسرائيل رفقائه واطم اليها عصا يهوذا واجعلهم عصا واحدة فيصرون واحدة في يدي 20 وتكون العصوان اللتان كتبت عليهما في يدك امام اعينهم 21 وقل لهم هكذا قال السيد الرب. هانذا اخذ بني اسرائيل من بين الامم التي ذهبوا اليها واجمعهم من كل ناحية واتي بهم الى ارضهم 22 واصيرهم امة واحدة في الارض على جبال اسرائيل وملك واحد يكون ملكا عليهم كلهم ولا يكونون بعد امتين ولا ينقسمون بعد الى مملكتين.

القدس مشتركة كعاصمة قومية

مشكلة اساسية مع حدود ال ١٩٤٨ التي حددت على يد الأمم المتحدة هي تقسيم القدس، حيث تسيطر قبيلة يهوذا (اليهود) بشكل خانق على امكانية الوصول لاكثر بقعة مقدسة والعاصمة السابقة لدى قبيلة افرايم (الفلسطينيون). آخذين بعين الاعتبار تجربة اليهود

السابقة التي فيها فُيدت حقوقهم للعبادة عند حائط المبكى، فليس من المنطق التوقع منهم أن يمنحوا سيطرة تامة للفلسطينيين. كما ولن يقبل الفلسطينيون السيطرة المستمرة على يد اليهود الاسرائيليين. لحسن الحظ، هنالك حل عادل موجود في كتاب حزقيال.

حزقيال ٤٥ : ١-٤، ٦*

1 واذا قسمتم الارض ملكا تقدمون تقدمة للرب قدسا من الارض طوله خمسة وعشرون الفا طولاً والعرض عشرة الاف. هذا قدس بكل تخومه حواليه.

2 يكون للقدس من هذا خمس مئة في خمس مئة مربعة حواليه وخمسون ذراعاً مسرحاً له حواليه.

3 من هذا القياس تقيس طول خمسة وعشرين الفا وعرض عشرة الاف وفيه يكون المقدس قدس الاقداس.

4 قدس من الارض هو يكون للكهنة خدام المقدس المقربين لخدمة الرب ويكون لهم موضعاً للبيوت ومقدساً للمقدس (مسجد الاقصى وحائط المبكى).

6 وتجعلون ملك المدينة خمسة الاف عرضاً وخمسة وعشرين الفا طولاً موازياً لتقدمة القدس فيكون لكل بيت اسرائيل (كلا اليهود الاسرائيليين والفلسطينيين).

الذراع هو وحدة قياس طولها واحد ونصف قدم. يبلغ الميل 5280 قدماً.

$$25,000 \text{ ذراع ضرب } 1.5 = 37,500 \text{ قدم } = 5280/37,500 = 7.1 \text{ ميل}$$

$$20,000 \text{ ذراع ضرب } 1.5 = 30,000 \text{ قدم } = 5280/30,000 = 5.68 \text{ ميل}$$

إذاً، فاننا نتكلم عن منطقة طولها 7.1 ميل وعرضها 5.68 ميل..

هذا هو حجم القدس الكلي اليوم. في حين انه يجب اعادة القدس في النهاية الى سيطرة اسرائيل الكاملة، فهنالك للمؤمنين من كل العالم حقوقاً شرعية لامكانية الوصول وللأمن في جبل الهيكل وفي المناطق الاخرى. تالياً سنرى المنطق لهذا.

التكوين ١٧ : ٤-٦

4 اما انا فهوذا عهدي معك وتكون ابا لجمهور من الامم.

5 فلا يدعى اسمك بعد ابرام بل يكون اسمك ابراهيم. لاني اجعلك ابا لجمهور من الامم.

6 "...واجعلك امما. وملوك منك يخرجون."

رسالة بولس الرسول الى اهل روميا ٤ : ١٦-١٧

16 لهذا هو من الايمان كي يكون على سبيل النعمة ليكون الوعد وطيدا لجميع النسل ليس لمن هو من الناموس فقط بل ايضا لمن

هو من ايمان ابراهيم الذي هو اب لجميعنا.

17 "كما هو مكتوب اني قد جعلتك ابا لامم كثيرة."

"لامم كثيرة"، هنالك شرط بان تُمنح امكانية الوصول لافراد كل الديانات لتعبد الله في القدس وبان تُحفظ وتُصان كل المعابد - الى

الابد. الى ان يتجذر السلام ويزدهر، ومن اجل تجنب خلافات اخرى، يُضع امن المدينة تحت سيطرة قوة دولية للسلام مُتفق عليها

من قبل كل من الطرفين. وعندما يصل المجلس التشريعي لاسرائيل الجديدة المتحدة بإجماع الى قرار الذي يمنح هذه السلطة للأمة تعود

السيطرة على امن القدس الى السكان. من المثير للاهتمام، ان هنالك نبوءة في اشعيا التي تنص بانه عندما يصنع الناس السلام

حسب خطوط الارشاد المعروضة في الكتب المقدسة سوف تتحرر المدينة والشعب من الارهاب والعنف.

اشعيا ٥٤ : ١١ ، ١٣-١٥ *

11 "ايتها الذليلة المضطربة غير المتعزية،..."

13 وكل بنيك تلاميذ الرب وسلام بنيك كثيرا.

14 بالبر (تبعاً لشريعة الله) تثبتين بعيدة عن الظلم فلا تخافين وعن الارتعاب فلا يدنو منك.

15 ها انهم يجتمعون اجتماعا ليس من عندي. من اجتمع عليك فاليك يسقط.

لن يكون هنالك حاجة لكتائب العمليات الانتحارية او لقصفات جوية من قبل الطيران العسكري الاسرائيلي. عند مجيء العدل،

سوف يُنظر الى هؤلاء الذين يرتكبون العنف كخدمة الشيطان وليس كابطال! لن يكون بعد احتلال قاصع من قبل اسرائيل ولن يكون

المزيد من الارهاب من قبل كل من الاطراف. اذ وعد الله بان ينهي الارهاب والطغيان، فمن هم المؤمنون المستعدون ان يستثيروا الغضب الالهي عن طريق معارضة السلام؟

افترض ان القدس على زمن حزقيال كانت جزءاً من الحجم المذكور في اشعياء ٤٥ . ففقط اليوم وصلت الى الحجم الذي تنبأه اشعياء. اصف الى هذا الفترتين من ارميا وزكريا الذين يصفون الوضع الجغرافي والسياسي اليوم بما يشمل "خارطة الطريق" التي تنزع من افرام نصف الضفة الغربية. ربما ان هذا اسلوب الله بان يقول لنا ان هذه هي الخطة الالهية للسلام وعلينا اتباعها! لربما نُجاب أخيراً صلوات داود للسلام في القدس.

مزامير ١٢٢ : ٦-٩ *

6 اسالوا سلامة اورشليم. ليسترح محبوبك.

7 ليكن سلام في ابراجك راحة في قصورك.

8 من اجل اخوتي واصحابي لاقولن سلام بك.

9 من اجل بيت الرب الهنا التمس لك خيرا.

كل الفلسطينيين والاسرائيليين مواطنون

كل الفلسطينيين مواطنون

حزقيال ٤٧ : ٢١-٢٣

21 فتقتسمون هذه الارض لكم لاسباط اسرائيل.

22 ويكون انكم تقسمونها بالقرعة لكم وللغرباء المتغربين في وسطكم الذين يلدون بنين في وسطكم فيكونون لكم كالوطنيين من بني

اسرائيل. يقاسمونكم الميراث في وسط اسباط اسرائيل.

23 ويكون انه في السبط الذي فيه يتغرب غريب هناك تعطونه ميراثه يقول السيد الرب.

كل اليهود الاشكيناز مواطنون ايضاً

اشعيا ٤٩ : ٢٠-٢١

20 يقول ايضاً في اذنيك بنو ثكلك. ضيق علي المكان وسعي لي لاسكن.

21 فتقولين في قلبك من ولد لي هؤلاء وانا ثكلي وعافر منفية ومطرودة. وهؤلاء من رباهم. هانذا كنت متروكة وحدي. هؤلاء اين كانوا.

(انظر في الفصل الثالث لأمثلة أخرى عن النبؤات)

حق العودة للفلسطينيين المنفيين

والان قد وصلنا الى مشكلة "حق العودة". ماذا عن حقوق العودة للفلسطينيين الذين هُجروا من ارضهم؟ النبؤات الثلاث الالآتية تدعو لحق العودة للفلسطينيين المنفيين:

اشعيا ١١ : ١١

11 ويكون في ذلك اليوم ان السيد يعيد يده ثانية ليقتني بقية (الفلسطينيون) شعبه (الا وهم بني اسرائيل. حيث ان الجزء اليهودي من قبائل بني اسرائيل كانوا اول من عاد) التي بقيت من اشور (العراق وسوريا) ومن مصر ومن فتروس ومن كوش (الصومال واثيوبيا) ومن عيلام (ايران) ومن شنعار ومن حماة (سوريا) ومن جزائر البحر (الجالية الفلسطينية في امريكا وبريطانيا).

هوشع ١١ : ١١

11 يسرعون كعصفور من مصر وكحمامة من ارض اشور فاسكنهم في بيوتهم يقول الرب

زكريا ١٠ : ٦-١٠

6 واقوي بيت يهوذا (الاسرائيليين) واخلص بيت يوسف (الفلسطينيون) وارجعهم لاني قد رحمتهم ويكونون كاني لم ارفضهم لاني انا الرب المهتم فاجيبهم.

7 ويكون افرايم (الفلسطينيون) كجبار ويفرح قلبهم كانه بالخمر وينظر بنوهم فيفرحون ويتهيج قلبهم بالرب.

8 اصفر لهم واجمعهم لاني قد فديتهم ويكثرون كما كثروا.

9 وازرعهم بين الشعوب فيذكرونني في الاراضي البعيدة ويحيون مع بنيهم ويرجعون.

10 وارجعهم من ارض مصر واجمعهم من اشور والي بهم الى ارض جلعاد (الضفة الشرقية في الاردن) ولبنان (بعد العائدين سوف يستقرون هنا) ولا يوجد لهم مكان (في فلسطين).

إذا النبؤات في العهد القديم تقول بأنه سوف يعود الفلسطينيون حسب الله. هذا يعني انه اذ ابتغى اليهود بأن "يُقْبَلوا التوراة" ليضمنوا حياة طويلة ومزدهرة، فعليهم ان يقبلوا بحق الفلسطينيين في العودة بشكلٍ ما. ولكن بأي شكل ستكون؟

من الواضح انه يجب اعادة كل ارضٍ تمت خسارتها من أي فلسطيني في المنطقة التي ستصبح الموطن الفلسطيني (الضفة الغربية وغزة).

ولكن هل هذا يعني ايضاً انه على كل (او اغلب) اليهود ان يجلوا منازلهم، حتى من حصتهم في الارض المقدسة؟ او هل يعني هذا شيئاً

آخر؟ ربما يمكن ان يُعطى اللاجئون الفلسطينيون تعويضاً مادياً من حُصة يهوذا مع الحق بأن يشتروا ارضاً في أي مكان في داخل

الأمة. العدد ١٠ من اصحاح ١٠ لتركيا يوضح هذه النقطة:

تركيا ١٠: ١٠

10 وارجعهم من ارض مصر واجمعهم من اشور والي بهم الى ارض جلعاد (الضفة الشرقية في الاردن) ولبنان (بعد العائدين سوف

يستقرون هنا) ولا يوجد لهم مكان (في فلسطين).

اذا استوطن الكثير من العائدين في لبنان والاردن من جديد، إذاً فلا بد انهم تلقوا تعويضاً واستعملوه ليشترى بيوتاً في اراضٍ مجاورة. وإلا

لكانوا استوطنوا من جديد في بيوتهم القديمة.

هذا الحل عادل لأنه يحترم حقوق الاراضي للكل، بالرغم من ان السيطرة على الارض تتغير على مدار الزمن، وتُحترم حقوق الارض القديمة كالجديدة.

تعديلات

يحدد سعر ثابت لكل الارض. يُحدد السعر للقدان حسب السعر المتوسط للارض في "اسرائيل" الحديثة. تخفيض السعر عن طريق شمل اراضٍ صحراوية غير صالحة للزراعة في النقب هو ليس بأمرٍ عادلٍ. كانت الاراضي التي أخذت من الفلسطينيين في النصف الشمالي الاكثر قيمة في البلاد، وعلى هذه الاراضي يجب تعويض الناس. يجب تخصيص خمسون بالمئة (٥٠%) من كل المساهمات التي تصل من خارج البلاد للشعب الاسرائيلي او لمؤسسات داخل اسرائيل لصندوق الإصلاحات للأراضي المصادرة. كل شخص يقوم بتقديم وثيقة قانونية للتنازل عن ارضٍ مصادرة في يهوذا يكون محولا لتعويضٍ حسب تسعيرة ثابتة.

ان اتت اموال الإصلاحات من مساهمات اجنبية، ماذا يحصل عندما تقل هذه المساهمات بسبب ضائقة اقتصادية في الخارج؟ وهل من العدل ان تتحمل الطبقات المتوسطة والثرية هذا العبء؟ قد تنبأ الله هذا الوضع.

اشعيا ٤٩ : ٢٣

23 ويكون الملوك حاضنيك وسيداتهم مرضعاتك. بالوجه الى الارض يسجدون لك ويلحسون غبار رجليك فتعلمين اني انا الرب الذي لا يخزي منتظروه.

اشعيا ٦٠ : ١٠-١٢، ١٦

10 وبنو الغريب بينون اسوارك وملوكهم يخدمونك. لاني بغضبي ضربتك وبرضواني رحمتك.

11 وتفتح ابوابك دائما. نهارا وليلا لا تغلق. ليؤتى اليك بغنى الامم وتقاد ملوكهم.

12 لان الامة والمملكة التي لا تخدمك تبيد وخرابا تحرب الامم.

16 وترضعين لبن الامم وترضعين ثدي ملوك وتعرفين اني انا الرب مخلصك ووليك عزيز يعقوب.

يُرجى الملاحظة ان "لبن الامم" في العدد ١٦ يأتي من "ثدي ملوك". وليس ثدي الفقراء او الطبقة العاملة او الوسطى. هؤلاء "الملوك والملكات" يشملون ملوكاً من كلا الامم الاسلامية والاوربية. بما ان الاثرياء الذين قد اغتنوا من بيع الاسلحة يعيشون كالمملوك والملكات، فهم مشمولون ايضاً. اذا ارادت اية عائلة ملكية بركة الله، يجب عليها ان تحقق ما تنص عليه النبوءات. لن ادخل اكثر في النبوءات المتعلقة بهذا الامر الان، فبعضها من الكتاب المقدس وبعضها من الحديث النبوي. اعطانا الله ارادة حرة، ويختبر الله الناس. يكفي ان نقول انه سوف يفعل بعض الملوك والاثرياء الامر الصائب وينجوا. آخرون لن ينجوا. بكل الاحوال، سيتوفر التمويل. تذكروا

اشعياء ٦٠: ١٢

12 لان الامة والمملكة التي لا تخدمك تبيد وخرابا تخرب الامم.

فليكن كذلك.

حقوق المستوطنين الاسرائيليين في الضفة الغربية

للاسرائيليين الذين يعيشون في الضفة الغربية حقوقاً كني اسرائيل ايضاً. كان الجزء الجنوبي من الضفة الغربية الذي سوف يُمنح لافرايم مُلكاً لقبيلة يهوذا. بعد الفي سنة من طرد يهوذا على يد الرومان، لم يتبق لهم حقوقاً قانونية لأرضهم. يجب ان تُنقل هذه الحقوق غير الموثقة ولكن شرعية الى المستوطنين الاسرائيليين. وُضع الكثير من المستوطنين في الضفة الغربية على يد حكومة اسرائيل العصرية. ولهذا فمسؤولية تزويد هؤلاء الناس بالأراضي تقع على الحكومة. مع السلام قد تُستعمل الاراضي المخصصة للقواعد العسكرية للسكن المدني. في كل الاحوال، على صندوق الاصلاحات ان يزودهم ببيوت جديدة داخل حدود يهوذا المتفق عليها مؤخراً.

حقوق المواطنين بتملك الاراضي في أي مكان في اسرائيل

لكل المواطنين الحق باقتناء الاراضي في كل مكان داخل اسرائيل، باستثناء هؤلاء المدانين مسبقاً او المتهمين بقتل افراد من الشعب الأخر. هذا ما يحدد "حق العودة". تُعطي التعويضات لهؤلاء الذين خسروا ارضهم ليشترتوا ارضاً. لن يُرفض أي اسرائيلي او فلسطيني الحق بتملك ارض في أي مكان في اسرائيل.

يتطلب السلام تجنب اعمال الانتقام على يد افراد احد الشعبين ضد افراد الشعب الأخر. فيُمنع أي شخص، بما يشمل "المقاتلين" الفلسطينيين او "جنود" جيش الدفاع الاسرائيلي الذين قد قتلوا مدنيين غير مسلحين من الشعب الأخر بأن يدخلوا منطقة الشعب الاخر لمدة خمسين سنة. الاستثناء الوحيد لهذا هو في حالة اعطاء تصريح محدد من حكومة الولاية الأخرى. ليس على الناس ان يقلقوا بان هنالك قاتلون يتجولون بحرية بينهم. كما وليس من العدل ان يصبح هؤلاء الناس الذين ارتكبوا تلك الافعال ضحايا لعدلٍ اعتباري والذي يستثير المزيد من سفك الدماء. وضع موسى المبدأ لهذا القانون في التوراة في كتاب العدد.

العدد ٣٥: ٦، ١٢، ٢٦-٢٨

6 والمدن التي تعطون اللاويين تكون ست منها مدناً للملجأ. تعطونها لكي يهرب اليها القاتل. وفوقها تعطون اثنتين واربعين مدينة.

12 فتكون لكم المدن ملجأ من الولي لكيلا يموت القاتل حتى يقف امام الجماعة للقضاء (يوم القضاء).

26 ولكن ان خرج القاتل من حدود مدينة ملجئه التي هرب اليها.

27 "ووجدته ولي الدم (الحكومة القبلية) خارج حدود مدينة ملجئه...*" (وقبض ولي الدم على المتهم وحاكمه ونفذ قرار الحكم

للجرمة)

28 لانه في مدينة ملجئه (منطقة قبيلته) يقيم الى موت الكاهن العظيم**. واما بعد موت الكاهن العظيم فيرجع القاتل الى ارض

ملكه.

* في العهد القديم، يُختم العدد ٣٥: ٢٧ هكذا: "وقتل ولي الدم القاتل فليس له دم". الا أننا استبدلنا هذه الخاتمة بـ "وقبض ولي الدم على المتهم وحاكمه ونفذ قرار الحكم للجريمة". فمن الممكن تعديل القانون لتجنب الاعدام، ولكن ممكن ايضاً ابقاء الاعدام على حاله. فهذا الامر يحدد من قبل الشعب.

** في هذه الحالة "موت الكاهن العظيم" تأخذ معنى فترة اليوبيل بعد تحقيق السلام، أي حتى خمسين سنة.

الخليل

تتطلب مدينة الخليل في جنوب الضفة الغربية اهتماماً خاصاً. يقع في الخليل مكان دفن ابراهيم واسحاق ويعقوب، ولذا فهي مقدسة لكلا السبطين. تاريخياً، كانت الخليل جزءاً من ارض يهوذا. اليوم، على يهوذا منحها لافرايم. لكي نتجنب خلافات أخرى ونحترم الحقوق المقدسة، يجب التعامل مع ادارة الخليل بنفس الطريقة كما تعاملنا مع ادارة القدس، الا وهي قوة دولية للسلام متفق عليها من قبل كلا الطرفين، وذلك حتى يتخذ البرلمان الاسرائيلي (الدولة الجديدة) بالاجماع قراراً يُسَلِّم بموجبه السلطة لدولة اسرائيل الجديدة المتحدة. عندما يصبح العدوان مسبقاً متفقين فبماكانهما ان يتدبرا امورهما الخاصة لوحدهما. كما وتهتم القوة الدولية للسلام بتزويد افراد سبط يهوذا بطريق آمن الى الخليل.

حرية العبادة

سورة البقرة ٢٥٦

"لا اكراه في الدين قد تبين الرشد من الغي..."

القانون الذهبي

القانون الذهبي الذي ينص "عامل الناس كما اردتهم ان يعاملوك" هو جزء من الديانات الثلاثة. لدى الاسلام التوجيهات الاكثر وضوحاً بما يتعلق بحرية الدين، والذي قد قرأتموه للتو. فهي ليست واضحة جداً في الكتاب المقدس، ولذا فقد يكفي القانون الذهبي. اذا اراد يهودي او مسيحي حرية العبادة لنفسه، فتعاليمهم المقدسة تشير بان يدعموا حرية العبادة عند الآخرين ايضاً. يجب ان تكون حرية العبادة الكاملة في كلتا الولايتين موثقة في القانون الوطني.

قوى عسكرية منخرطة

تاريخياً، وحسب القانون، كان مطلوباً من كل بني اسرائيل ان يشاركوا حصتهم في الدفاع الوطني. ولهذا، فعلى الفلسطينيين ان ينخرطوا في الجيش الوطني باعداد طبيعية ومتزايدة، مع الحساسية الحضارية والمغفرة المطلوبة للتدريبات الاساسية. اذا استطاع الامريكان (نسل البانكيين والاتحاديين والذين يمثلون الفئتين المتخاصمتين في الحرب الاهلية) بان يخدموا دولتهم معاً، فيستطيع ذلك بنو اسرائيل ايضاً.

اشعيا ١١ : ١٣

13 فيزول حسد افرايم وينقرض المضايقون من يهوذا. افرايم لا يحسد يهوذا ويهوذا لا يضايق افرايم. لاحظ انه "ينقرض المضايقون (الا وهم الارهابيون) من يهوذا". وهكذا تنتهي كارثة الارهاب على طريقة الله.

الحكومة

البرلمان

رؤيا يوحنا اللاهوتي ٤ : ٤

4 "وحول العرش اربعة وعشرون عرشاً. ورايت على العروش اربعة وعشرين شيخاً..."

رؤيا يوحنا اللاهوتي ٢٠ : ٤

4 ورايت عروشاً فجلسوا عليها واعطوا حكماً ورايت نفوس الذين قتلوا من اجل شهادة يسوع ومن اجل كلمة الله والذين لم يسجدوا للوحش ولا لصورته ولم يقبلوا السم على جباههم وعلى ايديهم فعاشوا وملكوا مع المسيح الف سنة.

يتألف البرلمان من ٢٤ عضواً، مع ممثلين عن كل قبيلة. تاريخياً، كان رؤوبن وجاد معاً مع منسى في جلعاد. اختطفوا معاً على يد الآشوريين في سفر اخبار الايام الاول ٥ : ٢٣-٢٦ ليصلوا الى شرق وغرب آشور (العراق). قد اختلط نسل هؤلاء على مدار الزمان وقد يكون موجوداً في أي عربي او في كل من من اختلط بالسامريين فيما بعد. طرد الاسباط الثمانية الأخر معاً على يد الرومان. اليهود الاسرائيليين هم من نسل هذه الاسباط. ولهذا فيكون ١٦ شيخاً من الجانب الاسرائيلي و٨ من الجانب الفلسطيني. الا ان الله ينص غير ذلك في اشعياء:

اشعياء ٦١ : ٧*

7 عوضاً عن خزيكم ضعفان وعوضاً عن الخجل بيتهجون بنصيبتهم. لذلك يرثون في ارضهم ضعفين. بهجة ابدية تكون لهم.

رؤيا يوحنا اللاهوتي ٤ : ٤

4 "وحول العرش اربعة وعشرون عرشاً. ورايت على العروش اربعة وعشرين شيخاً..."

الرئيس

هوشع ١ : ١٠-١١، ٢ : ٢٣، ٢١

10 لكن يكون عدد بني اسرائيل كرمل البحر الذي لا يكال ولا يعد ويكون عوضاً عن ان يقال لهم لستم شعبي يقال لهم ابناؤ الله الحي.

11 ويجمع بنو يهوذا وبنو اسرائيل معا ويجعلون لانفسهم راساً واحداً ويصعدون من الارض لان يوم يزرعيل عظيم.

21 ويكون في ذلك اليوم اني استجيب يقول الرب استجيب السموات وهي تستجيب الارض.

23 "...واقول للوعمي انت شعبي وهو يقول انت الهى."

مغفرة الخطايا السابقة

سورة المائدة ١٣

فِيمَا نَقُضِيهِمْ مِيثَاقَهُمْ لَعَنَّاهُمْ (كل بني اسرائيل) وَجَعَلْنَا قُلُوبَهُمْ قَاسِيَةً ... وَلَا تَزَالُ تَطَّلِعُ عَلَى خَائِنَةٍ مِنْهُمْ إِلَّا قَلِيلًا مِنْهُمْ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاصْفَحْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ.

سورة الحجرات ٩-١٠

٩ وَإِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا فَإِنْ بَغَتْ إِحْدَاهُمَا عَلَى الْأُخْرَى فَقَاتِلُوا الَّتِي تَبْغِي حَتَّى تَفِيءَ إِلَى أَمْرِ اللَّهِ فَإِنْ فَاءَتْ فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا بِالْعَدْلِ وَأَقْسِطُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ.

١٠ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ (تذكروا سورة المائدة ٦٩ تقول اذا اتبعت اليهودية بصورة صحيحة فهي بدعة من الاسلام، اذا فاليهود المؤمنون بصورة صحيحة يُعتبرون إخوة المؤمنين) فَأَصْلِحُوا بَيْنَ أَخْوَيْكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ.

قد بغى كل من طرفي بني اسرائيل الآخر. تصرف كل منهما بشكل شائن احياناً. ومع هذا، فحينئذ يعود كلا الطرفين الى شرائع الله، تتوقف الحرب عند انقضاء الله.

سورة المائدة ٨

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ لِلَّهِ شُهَدَاءَ بِالْقِسْطِ وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَا نُ قَوْمٍ عَلَىٰ أَلَّا تَعْدِلُوا اعْدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ.

حين يعترف الفلسطينيون بأخوتهم مع اليهود كجزء من بني اسرائيل من نسل افرايم، يصبحون مؤهلين حسب الشرائع اليهودية والاسلامية لأراض قبيلة افرايم.

ارض افرايم ومنسى في عهد يشوع

اضغط على هذا الرابط لكي تعرض الخارطة التي تعرض الحدود القبلية التي وضعها يشوع لافرايم ومنسى والعشر اسباط المرتبطة بيهودا:

http://groups.yahoo.com/group/Gods_Peace_Plan_for_the_Holy_Land

اذهبوا الى قسم "الملفات" (Files) حيث ستجدون "خارطة الارض المقدسة" (Map of the Holy Land) بكلا النوعين من

الملفات: "وورد" (Word) و"ادوب" (Adobe). يُفصّل يشوع، احد خلفاء موسى المخولين، اسماء المدن والتضاريس الجغرافية كما

ويُعلّم الحدود بين افرايم ومنسى.

يشوع ١٦: ١-٤

1 وخرجت القرعة لبني يوسف من اردن اريحا الى ماء اريحا نحو الشروق الى البرية الصاعدة من اريحا في جبل بيت ايل.

2 وخرجت من بيت ايل الى لوز وعبرت الى تخم الاركيين الى عطاروت.

3 ونزلت غربا الى تخم اليفلطين الى تخم بيت حورون السفلى والى جازر وكانت مخارجها عند البحر (المتوسط).

4 فملك ابنا يوسف منسى وافرايم.

يشوع ١٧: ١٠-١١

10 من الجنوب لافرايم ومن الشمال لمنسى وكان البحر تخمه. ووصل الى اشير شمالا (بالضبط تحت بحيرة طبريا) والى يساكر نحو

الشروق.

11 وكان لمنسى في يساكر وفي اشير بيت شان وقراها وييلعام وقراها وسكان دور وقراها وسكان عين دور وقراها وسكان تعنك وقراها

وسكان مجدو وقراها المرتفعات الثلاث.

وهذه هي الحدود القديمة: اولاً، ضم اسرائيل العصرية مع الاراضي المحتملة ليصيروا دولة واحدة. احضروا خارطة حديثة ومدوا عليها

خطاً من الشرق الى الغرب، من نهر الاردن الى البحر المتوسط، يبدأ الخط من نقطة تبعد قليلاً عن شمال الضفة الغربية وجنوب بحيرة

طبريا. هذا الحد الشمالي لأرض افرايم ومنسى. تقع تل اييب وحييفا من جنوب هذا الخط. يبدأ الحد الجنوبي لافرايم ومنسى تماماً من شمال القدس، من نهر الاردن ثانياً وغرباً حتى البحر المتوسط. كل الضفة الغربية من جنوب هذا الخط، بما يشمل الخليل وبيت لحم، كانت تتبع لقبائل يهوذا وبنيامين.

الفصل الثاني

من هم الفلسطينيون؟

نجد في هذا الفصل الاثبات ان الفلسطينيين ينحدرون من بني اسرائيل. وخلال هذا، يجب علينا ان نتذكر انه كون اصل اجدادهم يعود الى الاراضي المقدسة لا يدعم باي شكل ولا باية مرحلة الاعمال الشريرة التي ارتكبت على يد الفلسطينيين ونشمل لهذا الغرض الاعمال الشريرة التي ارتكبت على يد اليهود الاسرائيليين ايضاً. تؤسس الجذور الملموسة بكل بساطة الحقوق الاساسية لكلا الشعبين بان يعيشوا في الاراضي المقدسة واحداً بجوار الآخر. عند تأسيس هذا، ستوجه قوانين الكتاب المقدس والقرآن الكريم كلا الشعبين بكيفية العيش بسلام مع بعضهم البعض. كما ويُرشد الكتاب المقدس المسيحيين بأن يساعدوا هذه العملية بكونهم منصفين في دعمهم لكلا اطراف بني اسرائيل.

قبل اظهار الادلة بكون الفلسطينيين من بني اسرائيل، من المهم ان نفهم ضرورة هذه الادلة اصلاً. اليس علينا ان نفصل بين الكنيسة والدولة؟ ربما في الامور الداخلية، ولكن ليس الدولية. تبلور الديانات الطرق التي حسبها تفكر وتصرف مجموعات كبيرة من الناس. اذا فشلنا بأخذ هذا بعين الاعتبار عند تعاملنا مع الامم الاخرى، فليس فقط اننا سوف نُصَوّر كامبرياليين متعجرفين عديمي البعد الحضاري، بل وسوف نكون غير فعّالين في بناء السلام.

في قضية الارض المقدسة، يُستعمل العهد القديم من الكتاب المقدس لإقناع الكثير من اليهود والمسيحيين بأن تجريد الفلسطينيين من حقهم في الارض هو عملٌ مقدس، لإرتكاب القتل الجماعي ضدهم، ولدعم حكوماتهم بتنفيذ هذه السياسات. البدائل المسالمة الوحيدة لتغيير هذا هم: 1. اقناع المؤمنين بترك دياناتهم، او 2. التغلب على افراد هؤلاء الديانات بعدد الاصوات وبهذا تهميشهم في صناعة السياسة، او 3. الاثبات بواسطة كتبهم المقدسة الخاصة فيهم بان عليهم قرأتها بشكل غير داعم للقتل الجماعي او سرقة الاراضي. أي شيء غير ذلك سينتهي بالعنف.

من غير المحتمل ان تعمل الامكانية الاولى، والامكانية الثانية لم تنجح بعد. هذه المقالة تتبع الامكانية الثالثة. هنالك مقولة تقول ان "الحقيقة ستحررنا". تعلم الحقيقة بان الفلسطينيين هم من بني اسرائيل مثل اليهود الاسرائيليين، سوف تحرر الملايين من المسيحيين

واليهود ليغيروا موقفهم السياسي لموقفٍ يطالب حكوماتهم بان يدعموا بإنصاف حقوق كلا الطرفين. بإمكان هذا التغيير لتوجه هؤلاء المؤمنين ان يكون الفارق الحاسم بمصير الانتخابات في الولايات المتحدة وفي الارض المقدسة. والآن لنلقي نظرة على بعض الفقرات من العهد القديم التي تُستعمل لتوجيه عقول اليهود والمسيحيين ليدعموا قتل الفلسطينيين و/او يُنكروا حقوقهم في الارض المقدسة. هذا سيعطينا فكرة عن ابعاد المشكلة. نبدأ بفقرتين من سفر التكوين:

التكوين ١٢ : ١-٣

1 وقال الرب لابرام اذهب من ارضك ومن عشيرتك ومن بيت ابيك الى الارض التي اريك.
2 فاجعلك امة عظيمة وباركك واعظم اسمك وتكون بركة.
3 وابارك مباركك ولاعنك العنه. وتتبارك فيك جميع قبائل الارض.
لو أخذ لوحده، يخدم الوعد الذي أُعطي لابرام العرب تماماً كما يخدم اليهود بني اسرائيل، لان العرب هم ايضا من نسل ابرام (من ابنه اسماعيل). ومع ذلك، هنالك فقرة من سفر التكوين ١٧ التي تغيير كل شيء:

التكوين ١٧ : ١٩-٢١

19 فقال الله بل سارة امراتك تلد لك ابنا وتدعو اسمه اسحق. واقيم عهدي معه عهدا ابديا لنسله من بعده (بما يشمل يعقوب ابي بني اسرائيل).
20 واما اسماعيل (ابن ابرام وابي العرب) فقد سمعت لك فيه. ها انا اباركه واثمره واكثره كثيرا جدا. اثني عشر رئيسا يلد واجعله امة كبيرة.
21 "ولكن عهدي اقيمه مع اسحق (ابي يعقوب)..."

يبدو ان اصحاحات التكوين ١٢ و ١٧ معاً يزودانا بعقوبات الله على اليهود لأنهم ينكرون حقوق الفلسطينيين في الارض وعلى المسيحيين لأنهم يوفرون دعماً احادي الجانب لاسرائيل لان الفلسطينيين مُصَوَّرون كعرباً وليس كبني اسرائيل. ومع هذا، حسب

التكوين ١٢: ٣، اذا كان الفلسطينيون من بني اسرائيل، فكلما تقتل قبيلةً امريكياً فلسطينياً على الارض التي مُنحت له عن طريق عهد الله مع ابراهيم، فإن امريكا تُعلن على يد الله. من نظرة على وضع أمتنا (امريكا)، يبدو ان هذه اللعنة حقيقية.

زكريا ٢: ٨-٩

8 "...لانه من يمسكم (بني اسرائيل) يمس حدقة عينه.

9 لاني هانذا احرك يدي عليهم... فتعلمون ان رب الجنود قد ارسلني."

وعندها تأتي للتكوين ١٥ والذي يعتبر مشكلة مثل التكوين ١٢ و١٧:

تكوين ١٥: ١٨-٢١

18 في ذلك اليوم قطع الرب مع ابرام ميثاقاً قائلاً. لنسلك اعطي هذه الارض من نهر مصر الى النهر الكبير نهر الفرات.

19 القينيين والقنزيين والقدمونيين 20 والحثيين والغريزيين والرفائيين 21 والاموريين والكنعانيين والجرجاشيين واليبوسيين.

سفر التكوين ١٥ هو الاساس الذي عليه يبني الصهانية المتطرفون الادعاء باستيطان كل الشرق الاوسط تقريباً. في التكوين ١٥ يبدو

ان الله قد منح اليهود الاسرائيليين الحقوق في الاردن، السعودية، العراق ولبنان وكذلك الامر الارض المقدسة. لحسن الحظ، فان العرب

الذين يسكنون هذه الدول هم عملياً بني اسرائيل ايضاً. (سنرى كيف حدث هذا لاحقاً خلال الفصل). نتيجةً لذلك، بما ان هذه

الاراضي محتلة مسبقاً على يد " بني اسرائيل"، فليس هنالك أي سبب لدعم احتلال هذه الاراضي على يد فئة من بني اسرائيل

(اليهود) من فئة اخرى (سكان هذه الاراضي). لم يرد في الكتاب المقدس ان تتحزب اطراف خارجية في حرب اهلية بين بني اسرائيل.

والآن قد وصلنا الى فقرات من الكتاب المقدس والتي تبدو انها تدعم القتل الجماعي ضد الفلسطينيين. تبدو هذه الفقرات مروعة، فهي

تحتاج الى التدقيق لكي نرى اذا يمكن ملاءمتها مع السجل الاثري ومع هدف التعايش السلمي بين اليهود الاشكناز والفلسطينيين.

سنفعل هذا بعمق في كتاب لاحق. الآن، من المهم ان نعرفوا ان هنالك فقرات كهذه وان تروا كم هو ضروري للسلام بان يُنظر الى

الفلسطينيين كبني اسرائيل وليس كأطراف خارجية. هذان مثالان عن فقرات تتعلق بالقتل الجماعي.

الثنية ٢٥ : ١٩

19 فمتى اراحك الرب الهك من جميع اعدائك حولك في الارض التي يعطيك الرب الهك نصيبا لكي تمتلكها تمحو ذكر عماليق من

تحت السماء. لا تنسى!

قراءة حرفيه لهذا الاصحاح تبدو بوضوح انها تدعم إبادة العماليق. بما ان بعض اليهود يرون بالفلسطينيين عماليقا، بإمكاننا ان نرى خطوة الابادة المتداخلة في هذه الفقرة.

الثنية ٢٠ : ١٠-١٨

10 حين تقرب من مدينة لكي تحاربها استدعها الى الصلح. 11 فان اجابتك الى الصلح وفتحت لك فكل الشعب الموجود فيها

يكون لك للتسخير ويستعبد لك. 12 وان لم تسلمك بل عملت معك حربا فحاصرها. 13 واذا دفعها الرب الهك الى يدك فاضرب

جميع ذكورها بحد السيف. 14 واما النساء والاطفال والبهائم وكل ما في المدينة كل غنيمتها فتغنمها لنفسك وتاكل غنيمة اعدائك

التي اعطاك الرب الهك. 15 هكذا تفعل بجميع المدن البعيدة منك جدا التي ليست من مدن هؤلاء الامم هنا.

16 واما مدن هؤلاء الشعوب التي يعطيك الرب الهك نصيبا فلا تستبق منها نسمة ما 17 بل تحرمها تحريما الحثيين والاموريين

والكنعانيين والفرزيين والحويين واليبوسيين كما امرك الرب الهك 18 لكي لا يعلموكم ان تعملوا حسب جميع ارجاسهم (القرايين

البشرية) التي عملوا لاهتهم فتخطئوا الى الرب الهكم.

شئنا ام أئينا، قراءة وتطبيق حرفي لهذه الفقرات والفقرات الأخرى الشبيهة بما يؤدي الى عقاب ديني الا وهو الابادة، هذا في حال ان

الفلسطينيين ليسوا بني اسرائيل. فيما عدا ذلك، سوف يستمر استعمال الكتب المقدسة لابقاء الملايين من اليهود والمسيحيين على

طريق تؤدي الى القتل الجماعي والبؤس في الشرق الاوسط واماكن أخرى. لا نستطيع ان نتمنى ان نزول الكتب المقدسة او التأثير

السلب الذي سببته في بلورة توجهات ترمي لإبادة شعب آخر عند الملايين من الناس. نستطيع اما ان نعترف بان هذه الكتب

تستخدم بشكلٍ دماغوغي ونسمح باستخدامها المستمر لدعم الحروب، او يمكننا ان نفحص كيفية تغيير مسار رسالتها (واتباعها) الى

طريق من التعايش السلمي. لحسن الحظ، الامر ممكن، المسألة مسألة خيار.

في هذا الطرح هنالك طريقتان لتغيير مسار فقرات الكتاب المقدس التي تسبب المشاكل نحو السلام. اول طريقة هي مباشرة وسهلة التنفيذ: الاثبات بكل بساطة ان الفلسطينيين هم بنو اسرائيل. بما ان ليست هنالك اية فقرة من هذه الفقرات موجهة ضد بني اسرائيل، فالاثبات ان الفلسطينيين هم بنو اسرائيل يمنعهم وبشكل فعال من ان يكونوا اهدافاً لأي شكلٍ من اشكال الغضب المستمد من الكتاب المقدس. بما ان كل ساكني المنطقة اليوم هم من بني اسرائيل، فان هذه الطريقة تحصر الرسالة السلبية وتأثيرها على اناس من الماضي فقط. هذا ما سنفعله في هذا الفصل.

طريقة أخرى لتعقيم لسان الكتاب المقدس هي ملاءمته عن طريق مقارنته مع علم الآثار والحفريات. هكذا بإمكاننا ان نقرر اذا كان المقصود بهذه الفقرات التي ترمي الى اباداة الشعوب حرفياً او مجازياً. فحَقاً، اذا كانت هذه الفقرات الهجومية مجازية، وليس حرفية، فبإمكاننا نزع هجوميتها. اليكم مثالين على هذا المبدأ:

الامثال ٢٥ : ٢١-٢٢

21 ان جاع عدوك فاطعمه خبزاً وان عطش فاسقه ماء 22 فانك تجمع جمراً على راسه والرب يجازيك.

هوشع ٦ : ٥-٦

5 لذلك اقرضهم بالانبياء اقتلهم باقوال فمي والقضاء عليك كنور قد خرج 6 اني اريد رحمة لا ذبيحة ومعرفة الله أكثر من محرقات. من الواضح ان "الجمر" يعني بشكل مجازي الضمير "العار" او "الحارق".

في هوشع ٦، "يقتل" الله بالكلمات لانه يرغب ب"رحمة وليس بتضحية" البشر. بشكل عام، لا يلائم سَجَل الحفريات القراءة الحرفية للقتل الجماعي المذكور في العهد القديم. ما يبدو أكثر صحيحاً من ناحية تاريخية هو انصهار تدريجي لحضارات سابقة في داخل بني اسرائيل، أي "ابادة" مجازية وهي ازالة الاعداء عن طريق مصاحبتهم. أي تفسير منطقي أكثر؟ التفسير الذي يتماشى مع العلم ام الذي لا يتماشى معه؟

والان بالنسبة للدليل بان الفلسطينيين هم بنو اسرائيل. لا يمكن لأحد ان يُنكر ان التراث الجيني للكنعانيين، الفلسطينيين، والعرب هو متواجدٌ في مُجمَع الجين الفلسطيني اضافة الى تراث جيني من شعوبٍ قديمة عديدة في هذه المنطقة. ومع هذا، يتواجد في هذا الخليط الجيني في العديد من الاحيان ايضاً دم بني اسرائيل من قبائل افرايم ومنسى. نتيجةً لذلك، للفلسطينيين حسب الكتاب المقدس والقرآن الكريم حقوقاً متساوية في الارض المقدسة مع اليهود الاشكيناز. اضافةً الى هذا، حتى هؤلاء الفلسطينيون الذين ليس لهم تراثاً ملموساً مع بني اسرائيل، فيجب تشخيصهم كبني اسرائيل بشكلٍ كامل، وهذا حسب كل الكتب المقدسة. بكلماتٍ أخرى، لليهود الاسرائيليين الذين يقولون "اعطى الله هذه الارض لنا وليس للفلسطينيين" لا يوجد أي تبرير من التوراة او من الانبياء اذا لم تشمل كلمة "نحن" الفلسطينيين ايضاً مع كامل الحقوق.

حان الوقت للقليل من التاريخ. يعقوب (والذي يُعرف باسم "اسرائيل") هو ابو بني اسرائيل. كان لديه ١٢ ولداً: ستة من ليا (زوجته الاولى)، اثنين من راحيل (زوجته الثانية)، اثنين من بيلها (خادمة راحيل) واثنين من زيلفا (خادمة ليا) (التكوين ٣٥: ٢٢-٢٦). كان اولاد ليا وبيلها وزيلفا يحسدون اخوهم يوسف (بكر راحيل). تبعاً لنصيحة يهوذا (ابن ليا الرابع)، باع الاخوة يوسف، بدلاً من قتله، الى مجموعة من التجار (التكوين ٣٧: ١٢-٢٨). أُخذ يوسف الى مصر حيث تزوج من فتاةٍ مصرية تُدعى اسينات (التكوين ٤١: ٥٠، ٥٠). انجبت له ولدين، "منسى" اولاً و"افرايم". ينحدر العرب من ابراهيم وهاجر، والذين كانوا مصريين ايضاً (التكوين ١٦: ١، ١٥ و٩: ٢٥-١٨). لان كل من اسينات وهاجر كانت مصرية، فيمتاز نسل يوسف بنفس الخليط الجيني كالعرب. ولهذا يُخطئ الناس بين نسل يوسف من بني اسرائيل (الفلسطينيون) والعرب.

قَبِل يعقوب بابناء يوسف في عائلته (التكوين ٤٨: ٥-٢٠). اخذ كل من ابناء يوسف ميراثاً منفصلاً في ارض كنعان (سفر التثنية ٣٣: ١٣-١٧، يشوع ١٤: ١-٥، ١٦: ١-١٧، حزقيال ٤٨: ٥-٦)، جاعلين بني اسرائيل ١٣ قبيلة بالفعل. فَوَض موسى (مندوب الله) هوشع بوضع حدودا قبلية (التثنية ٣١: ٧-١٣). الحدود هي شكل من اشكال "عهود" الكتاب المقدس. تقع حصة يوسف في المنطقة المركزية وتنحدر من نهر الاردن غرباً حتى البحر المتوسط ومن الطرف الجنوبي لبحيرة طبريا الى شمال القدس (يشوع ١٦: ١-٩، ١٧: ١٠-١١).

وأخيراً، توحد بنو اسرائيل في مملكة "اسرائيل" تحت حكم الملك شاؤول، والذي حُلف على يد الملوك داوود وسليمان. بعد موت سليمان، قُسمت "اسرائيل" الى مملكتين، "يهودا" في الجنوب، و"اسرائيل" في الشمال. من هذه النقطة فصاعداً، يعود الاسم "اسرائيل" الى المملكة الشمالية فقط، منطقة تصل مساحتها الى نصف مملكة "اسرائيل" تحت حكم سليمان. تألفت "يهودا" من قبائل افرايم ومنسى (يُدعون فيما بعد "افرايم" معاً) وروبين وآشر ونفتالي وزبولون ودان وجاد.

بما ان كل الانبياء عاشوا بعد الانقسام (ما عدا موسى وكاتي المزامير)، فحينما تُذكر "اسرائيل" إما كمنطقة او كسكان، تكون "افرايم" مشمولة. ومع ذلك، فاحياناً تكون قبائل اخرى غير مشمولة تحت كلمة "اسرائيل". امثلة على هذا موجودة في اشعيا وارميا، الذين يوجهون رسائل منفصلة الى "بيت اسرائيل" و"بيت يهوذا".

في سنة ٧٢٢ ق.م.، احتلت الامبراطورية الآشورية (العراق اليوم) شمال مملكة اسرائيل. بعد ذلك، اطلقوا على ارض افرايم ومنسى اسم "السامرة". تم نفي الطبقة الحاكمة من افرايم، وهذا خلافاً لباقي الناس. هذه تفرقة ضرورية ومصدرٌ للكثير من سوء الفهم حول كون الفلسطينيين من بني اسرائيل. يروي سفر الملوك الثاني ١٧ انه تم نفي كل الافرايميين على يد الآشوريين. ان كان هذا صحيحاً، فيكون الفلسطينيون عُرباء وليسوا من بني اسرائيل، وعندها يكونوا خاضعين لكل الفقرات السلبية التي قرأتموها مسبقاً.

الملوك الثاني ١٧ : ٥-٦، ٢٣-٢٤ *

5 وصعد ملك اشور على كل الارض (اسرائيل) وصعد الى السامرة وحاصرها ثلاث سنين. 6 في السنة التاسعة لهوشع اخذ ملك اشور السامرة وسبي اسرائيل الى اشور واسكنهم في حلب وخابور نهر جوزان وفي مدن مادي.

23 حتى نحى الرب اسرائيل من امامه كما تكلم عن يد جميع عبيده الانبياء. فسبي اسرائيل من ارضه الى اشور الى هذا اليوم 24 واتي ملك اشور يقوم من بابل وكوث وعوا وحماة وسفروايم واسكنهم في مدن السامرة عوضاً عن بني اسرائيل فامتلكوا السامرة وسكنوا في مدنها.

إذا أخذ حرفياً، يبدو سفر الملوك الثاني ١٧ : ٥-٦، ٢٣ بانه يقول انه تم نفي كل افرايمي، دون ترك حتى روح واحدة. عملياً، لا يوجد لهذا اية سابقة تاريخية لدولة بحجم اسرائيل، بالاخص عندما انحصر جيش الغزاة على جنود المشاة والفرسان فقط. وكذلك، لم يفد

الغزاة نفي الجميع. كانت العادة ان يدمروا الطبقة الحاكمة للسيطرة وان يرهبوا الخصوم المحتملين، وتُرك الفقراء للعبودية والربح. هذا ما نراه من المثال الآتي على نفي يهوذا على يد البابليين.

الملوك الثاني ٢٥: ٢١، ١١-١٢ *

21 "...فسي يهوذا من ارضه"

11 وبقية الشعب الذين بقوا في المدينة (القدس) والهاريون الذين هربوا الى ملك بابل وبقية الجمهور سباهم نبوزرئادان رئيس الشرط (البابلي). 12 ولكن رئيس الشرط ابقى من مساكين الارض كرامين وفلاحين.

في حين يقول العدد ١١ ان كل اليهود قد نُفوا، فيحدد العدد ١٢ هذا بقوله ان الفقراء تُركوا ليعملوا في الحقول. وكذلك فعل الآشوريون بالافرايميين. الدليل القاطع لذلك يلي.

اخبار الايام الثاني ٣٠: ٦، ١-٧

1 وارسل حزقيا الى جميع اسرائيل ويهوذا وكتب ايضا رسائل الى افرايم ومنسى ان ياتوا الى بيت الرب في اورشليم ليعملوا فصحا للرب اله اسرائيل.

6 فذهب السعاة بالرسائل من يد الملك (حزقيا) ورؤسائه في جميع اسرائيل ويهوذا وحسب وصية الملك كانوا يقولون يا بني اسرائيل ارجعوا الى الرب اله ابراهيم واسحق واسرائيل فيرجع الى الناجين الباقين لكم من يد ملوك اشور.

7 ولا تكونوا كابائكم وكاخوتكم الذين خانوا الرب اله ابائهم فجعلهم دهشة كما انتم ترون.

حكم الملك حزقيا المملكة الجنوبية لاسرائيل بنفس الوقت الذي دمرت فيه الامبراطورية الآشورية المملكة الشمالية لاسرائيل.

اخبار الايام الثاني ٣٤ : ٩

9 فجاءوا الى حلقيا الكاهن العظيم واعطوه الفضة المدخلة الى بيت الله التي جمعها اللاويون حارسوا الباب من منسى وافرايم ومن كل بقية اسرائيل ومن كل يهوذا وبنيامين ثم رجعوا الى اورشليم.

اطلس الكتاب المقدس هولمان ينص في صفحة ١٣٩ :

"مع ان سرجون الثاني (٧٢٢-٧٠٥ ق.م.)، خليفة شلمنصر الخامس، يدعي بفضله بالاستيلاء على السامرة، يوحى الكتاب المقدس ان شلمنصر كان مسؤولاً بشكل رئيسي عن الدمار النهائي لمملكة اسرائيل الشمالية (الملوك الثاني ١٧ : ٥). خلال بداية حكم سرجون، هُجّر الكثير من بني اسرائيل واستوطنوا في وادي خابور الاعلى (جوزان)، قرب نينوى في حلح، وحتى ميديا (الملوك الثاني ١٧ : ٦، اخبار الايام الاول ٥ : ٢٦). تدل نقوش سرجون على أن ٢٧٢٩٠ اسيراً أُخذوا من اسرائيل. هرب البعض من بني اسرائيل جنوباً، آخذين من القدس ملجأً، ولكن كان على الاغلب ان يتحمل دُل الاحتلال الآشوري في المقاطعة الآشورية المبلورة حديثاً في السامرة."

واختلط الافراميم الذين بقوا في السامرة مع اجانب الذين تم سبيهم على يد الآشوريين من "الامم" كما هو مكتوب:

هوشع ٨ : ٧

8 افرايم يختلط بالشعوب. افرايم صار خبز ملة لم يقلب.

سقطت الابراطورية الآشورية سنة ٦١٢ ق.م.، مكانها نشأت الامبراطورية الثانية. سنة ٥٨٦ ق.م.، هزم البابليون وسبوا سكان يهوذا

- المملكة الجنوبية. من بعدها، اخترق السامريون الحدود محتلين بهذا ارضا فارغة تابعة ليهودا، وكاسرين بهذا العهد (انظر في ارميا ٣١ :

٣١-٣٢). ومع ذلك، كنتيجةً لخيانة يهوذا (اخبار الايام الاول ٩ : ١-٣)، اعطى الله حقوقاً في الارض للسامريين كبني اسرائيل

الذين نزحوا الى المناطق الفارغة خلال سبي بابل.

حزقيال ٤٧ : ٢١-٢٣

21 فتقتسمون هذه الارض لكم لاسباط اسرائيل.

22 ويكون انكم تقسمونها بالقرعة لكم وللغرباء المتغربين في وسطكم الذين يلدون بنين في وسطكم فيكونون لكم كالوطنيين من بني اسرائيل. يقاسمونكم الميراث في وسط اسباط اسرائيل.

23 ويكون انه في السبط الذي فيه يتغرب غريب هناك تعطونه ميراثه يقول السيد الرب.

يحمي حزقيال ٤٧ عملياً كل شخص ليس من بني اسرائيل موجود في الارض المقدسة اليوم، كما وله قيمة خلاصية هائلة لكل سكان الشرق الاوسط.

واحد من العهود الذي يبدو من المستحيل حله سلمياً هو:

التكوين ١٥ : ١٨-٢١

18 في ذلك اليوم قطع الرب مع ابرام ميثاقاً قائلاً. لنسلك اعطي هذه الارض من نهر مصر الى النهر الكبير نهر الفرات.

19 القينيين والقنزيين والقدمونيين.

20 والحثيين والفرزيين والرثانيين 21 والاموريين والكنعانيين والجرجاشيين واليبوسيين.

يؤمن البعض ان سفر التكوين ١٥ يعطي الاسرائيليين اليهود حقوقاً حتى الاردن، السعودية، العراق، سوريا، لبنان، والارض المقدسة

ايضاً. الا انه علينا ان نذكر انه تم استيطان ٣٠ الف من الافرايميين في كل انحاء العراق قبل نحو الف سنة. عن طريق سبيهم وانتشار

نسلهم لمدة الف سنة، "استولى" بنو اسرائيل على كل الاراضي شرقاً وشمالاً حتى الفرات. اختلط ابناء اسماعيل واسحاق واصبحوا فئة

واحدة. يزودنا حزقيال ٤٧ بالاعتراف القانوني بذوي الدم المختلط والاجانب كبني اسرائيل. بما ان هنالك اناس من دم عربي/بني

اسرائيلي يعيشون هناك مسبقاً، فيتحقق وعد سفر التكوين ١٥ بواسطة سكان المنطقة الحاليين، بدون الحاجة بان يُهجر بني اسرائيل

اليهود اناسا آخرين من بني اسرائيل. هذا يساعد بتفسير النبوة التالية:

اشعيا ١٩ : ٢٣-٢٥ *

23 في ذلك اليوم تكون سكة من مصر الى اشور فيجيء الاشوريون الى مصر والمصريون الى اشور ويعبد المصريون مع الاشوريين.

24 في ذلك اليوم يكون اسرائيل ثلثا لمصر ولاشور بركة في الارض.

25 بما يبارك رب الجنود قائلاً مبارك شعبي مصر وعمل يدي اشور وميراثي اسرائيل.

كما ومن المحتمل انه انتشر نسل افرايم من آشور الى مناطق اخرى في العالم. المهم بالنسبة للسلام على الارض المقدسة انه نسل افرايم موجود في اسرائيل، الضفة الغربية، غزة وعبر الشرق الاوسط.

عام ٦٦ ب.م. ثار يهود يهوذا والجليل على روما، مما ادى الى حصار القدس وتدمير الهيكل سنة ٧٠ ب.م. عام ١٣٢ ب.م. (بعدها ب ٦٢ سنة) ثار يهود يهوذا والجليل على الرومان مجدداً، بما عُرف بتمرد "بار كوخبا". قُمع هذا التمرد سنة ١٣٥ ب.م. عندما طُردت القبائل المرتبطة بيهوذا من كلا يهوذا والجليل. لم يتمرد السامريون، ولهذا فلم يُسبوا. بقوا في السامرة (التي اصبحت فلسطين فيما بعد) ك"الساق في الارض" المذكورة في النبؤة التالية:

اشعيا ٦ : ١٣

13 وان بقي فيها عشر بعد (خلال الاحتلال البابلي) فيعود ويصير للخراب (على يد الرومان) ولكن كالبطمة والبلوطة التي وان قطعت فلها ساق يكون ساقه زرعاً مقدساً (افرايم - السامريون).

في حين تعني ال"الساق" باقي بني اسرائيل (السامريين) بعد قطع باقي شجرة العائلة (يهوذا والقبائل المرتبطة بها). بعد ان اخرج الرومان بني اسرائيل اليهود، دخل السامريون (انصاف اخوة بني اسرائيل اليهود) مع الإدوميين ولاحقاً العرب. بعد بضع قرون، فتنصر نسل السامريين واصبحوا فيما بعد المسيحيين في الارض المقدسة والذين اتى الصليبيون لينقظوهم. بعد بضع قرون، سميت الارض "فلسطين"، واصبح الشعب الذي عُرف بالافرايميين، ولاحقاً بالسامريين، يُعزف بالفلسطينيين. هذا هو نفس الشعب، ما تغيير هو الاسم فقط.

الآن، دعونا نلقي النظر على نبوءات التي تشير الى ان الفلسطينيين هم نسل افرايم ومنسى وانهم موعودون من رب الخلاص. لاحظ رجاء الاراضي التي منها يعود اللجئون. عن طريق الاشارة بدقة في النبوءات القديمة الى اراضٍ محددة يعيش فيها اليوم لاجئون فلسطينيون، بإمكاننا ان نعرف ان الله موجودٌ هنا اليوم وهو يشاهدنا، ربما ايضاً يجتبرنا ليرى كيف يقرر المؤمنون قبول شورة الله.

زكيا ١٠ : ٦-٨

6 واقوي بيت يهوذا (اليهود الاشكيناز) واخلص بيت يوسف (الفلسطينيون) وارجمعهم لاني قد رحمتهم ويكونون كاني لم ارفضهم لاني انا الرب الههم فاجيبهم.

7 ويكون افرايم (الفلسطينيون) كجبار ويفرح قلبهم كانه بالخمير وينظر بنوهم فيفرحون ويتهيج قلبهم بالرب.

8 اصفر لهم واجمعهم لاني قد فديتهم ويكثرون كما كثروا.

ولذا، يعد الله بالخلاص لكلا الفلسطينيين واليهود. ليس واحدا منهما، بل كلتا المجموعتين من بني اسرائيل.

اشعيا ١١ : ١٠-١٣

10 ويكون في ذلك اليوم ان اصل يسى القائم راية للشعوب اياه تطلب الامم ويكون محله مجدا.

11 ويكون في ذلك اليوم ان السيد يعيد يده ثانية ليقتني بقية شعبه التي بقيت من اشور (شمال العراق) ومن مصر ومن فتروس ومن

كوش (السودان) ومن عيلام (ايران) ومن شنعار (جنوب العراق) ومن حماة (سوريا) ومن جزائر البحر (الفلسطينيون المهجرون في

العالم). (لاحظوا ان الاراضي التي منها يعود اللجئون، أي الاماكن التي هاجر اليها الفلسطينيون بعد سنة ١٩٤٨ وسنة ١٩٦٧ هي

بغالبيتها اسلامية)

12 ويرفع راية للامم ويجمع منفيي اسرائيل ويضم مشتتي يهوذا من اربعة اطراف الارض.

13 فيزول حسد افرايم وينقرض المضايقون من يهوذا. افرايم لا يحسد يهوذا ويهوذا لا يضايق افرايم.

لاحظوا الانشقاق المستمر لاسباط يهوذا وافرايم من بني اسرائيل، والذين هم اليهود الاسرائيليين والفلسطينيين. مد الله يد المساعدة في المرة الاولى بواسطة اجلاب نسل يهوذا الى البيت بعد الحرب العالمية الثانية والكارثة اليهودية. ومصطلح "المرة الثانية" يعود الى الفلسطينيين وكرائتهم، الا وهي النكبة. اذا انطبق الاصحاب ١١ على بني اسرائيل اليهود، سيعود اللاجئين من اوروبا وليس من المناطق التي هرب اليها الفلسطينيون سنة ١٩٤٨. هذا يشير الى ان الله سيجلب الفلسطينيين الى البيت في "المرة الثانية" هذه.

ارميا ٣١: ٦، ٨-٩*

6 لانه يكون يوم ينادي فيه النواظير في جبال افرايم قوموا فنصعد الى صهيون الى الرب هنا
8 هانذا اتي بهم من ارض الشمال واجمعهم من اطراف الارض. بينهم الاعمى والاعرج الحبلى والماخض معا. جمع عظيم يرجع الى هنا 9
9 بالبكاء ياتون وبالتضرعات اقودهم. اسيرهم الى انهار ماء في طريق مستقيمة لا يعثرون فيها. لاني صرت لاسرائيل ابا وافرايم هو بكرى.

زكريا ١٠: ٩-١٠

9 وازرعهم بين الشعوب فيذكرونني في الاراضي البعيدة ويحيون مع بنيتهم ويرجعون.
10 وارجعهم من ارض مصر واجمعهم من اشور (الذين احاطت منطقتهم بالعراق وسوريا) واتي بهم الى ارض جلعاد (الضفة الشرقية في الاردن) ولبنان ولا يوجد لهم مكان.

يعود افرايم من "اراضي بعيدة" ومن الدول الاسلامية كمصر، سوريا والعراق. لاحظوا من فضلكم انه سيعيد العديد من اللاجئين الى الاردن ولبنان، دول اسلامية بشكل رئيسي والتي من المحتمل ان يستوطنها اليهود، ولكنها اراضٍ قد يستوطنها بكل سرور الفلسطينيون بعد حصولهم على التعويضات. والآن، لنرى نبؤتين من الكتاب المقدس تتعلقان بخلاص الفلسطينيين:

هوشع ١١: ٨-١٢

- 8 كيف اجعلك يا افرايم. اصيرك يا اسرائيل. كيف اجعلك كادمة. اصنعك كصبوييم. قد انقلب علي قلبي. اضطربت مراحمي جميعا.
- 9 لا اجري حمو غضبي لا اعود اخرب افرايم لاني الله لا انسان القدوس في وسطك فلا اتي بسخط.
- فلا "اتي بسخط"؟ حسب ارميا واشعيا وهوشع وزكريا إن الله يجب "افرايم" (بنو اسرائيل الفلسطينيين) وقد وعدهم بالخلاص الى جانب الاشكيناز. الطاعة امرٌ ضروري، وليس الدمار النووي.
- 10 وراء الرب يمشون (باتباع شريعة الله). كاسد يزجر. فانه يزجر فيسرع البنون من البحر.
- 11 يسرعون كعصفور من مصر وكحمامة من ارض اشور فاسكنهم في بيوتهم يقول الرب.
- 12 قد احاط بي افرايم بالكذب وبيت اسرائيل بالمكر...
- يقول الكتاب المقدس في الاصحاح ١٢ اعلاه وفي اماكن اخرى ان افرايم قد ارتدت عن السراط المستقيم وسوف تدفع الثمن بالنفي. عند قراءتكم ما يلي، خذوا بعين الاعتبار التوسع المستمر للمستعمرات الاسرائيلية في الضفة الغربية.

هوشع ٥ : ١٠

10 "صارت رؤساء يهوذا كناقلي التخوم..."

ومع ذلك، تشير النبؤات ان ارادة الله هي ان يلقي كلا الفلسطينيين واليهود الاشكيناز الاسرائيليين المغفرة وال خلاص. هذا هو موضوع النبؤتين المقبلتين:

حزقيال ٣٧ : ١٦-٢٢

16 وانت يا ابن ادم خذ لنفسك عصا واحدة واكتب عليها ليهوذا ولبنو اسرائيل رفقائه. وخذ عصا اخرى واكتب عليها ليوسف عصا افرايم وكل بيت اسرائيل رفقائه.

17 واقربهما الواحدة بال اخرى كعصا واحدة فتصيرا واحدة في يدك.

18 فاذا كلمك ابناء شعبك قائلين اما تجربنا ما لك وهذا.

19 فقل لهم. هكذا قال السيد الرب. هانذا اخذ عصا يوسف التي في يد افرايم واسباط اسرائيل رفقاءه واضم اليها عصا يهوذا واجعلهم عصا واحدة فيصيرون واحدة في يدي.

(يبدو ان الله يدعم حل الدولة الواحدة/حل الولايتين)

20 وتكون العصوان اللتان كتبت عليهما في يدك امام اعينهم.

21 وقل لهم. هكذا قال السيد الرب. هانذا اخذ بني اسرائيل من بين الامم التي ذهبوا اليها واجمعهم من كل ناحية واتي بهم الى ارضهم.

22 واصيرهم امة واحدة في الارض على جبال اسرائيل وملك واحد يكون ملكا عليهم كلهم ولا يكونون بعد امتين ولا ينقسمون بعد الى مملكتين.

(من المدهش التنويه ان "خارطة الطريق" التي قُدمت على يد جورج بوش تتناقض مع اصحاح ٢٢ وبمذه الطريقة تفرق الشعبين وتُكوّن عداوة دائمة)

ارميا ٣١: ٣١، ٣٣-٣٤*

31 ها ايام تاتي يقول الرب واقطع مع بيت اسرائيل (افرايم/الفلسطينيون) ومع بيت يهوذا (اليهود الاشكيناز) عهدا جديدا.

33 بل هذا هو العهد الذي اقطعه مع بيت اسرائيل بعد تلك الايام يقول الرب. اجعل شريعتي في داخلهم واكتبها على قلوبهم واكون لهم الها وهم يكونون لي شعبا.

34 "...لاني اصفح عن اثمهم ولا اذكر خطيتهم بعد."

هنالك المزيد من النبؤات على نفس الموضوع، ولكن من أجل الاجاز، سوف نتقدم نحو الشاهد النهائي نيابةً عن الفلسطينيين، الا وهو يسوع المسيح. سوف نتكلم عن حادثة يسوع والمرأة السامرية عند بئر يعقوب المذكورة في انجيل يوحنا الرابع.

يوحنا ٤: ٩-١٣

9 فقالت له (يسوع) المرأة السامرية كيف تطلب مني لتشرب وانت يهودي وانا امراة سامرية. لان اليهود لا يعاملون السامريين.

10 اجاب يسوع وقال لها لو كنت تعلمين عطية الله ومن هو الذي يقول لك اعطيني لاشرب لطلبت انت منه فاعطاك ماء حيا.

11 قالت له المرأة يا سيد لا دلو لك والبر عميقة. فمن اين لك الماء الحي.

12 العلك اعظم من ايننا يعقوب الذي اعطانا البئر وشرب منها هو وبنوه ومواشيه.

13 اجاب يسوع وقال لها. كل من يشرب من هذا الماء يعطش ايضا.

14 ولكن من يشرب من الماء الذي اعطيه انا فلن يعطش الى الابد. بل الماء الذي اعطيه يصير فيه ينبوع ماء ينبع الى حياة ابدية.

بالإشارة الى يعقوب كأب للسامريين، اعلنت المرأة انتسابها لبني اسرائيل. فقط بنو اسرائيل هم من نسل يعقوب، ويسوع لم يصححها من هذه الناحية. اذا كان السامريون، حسب ما يفكر البعض، "ليسوا من بني اسرائيل" وقد أُجلبوا قبل مئات السنين على يد الآشوريين بعد سبي كل اليهود، اذاً فلن يعطي يعقوب (او وراثه) البئر للسامريين. لإتخذ السامريون حياة بلدة مهجورة وكان "ابوهم" ملك آشور، وليس يعقوب. في الاصحاحات 17-18 قال يسوع للمرأة تفاصيل عن ماضيها التي ما كان يعرفها احد سوى الله الا إن كان نبياً. قبل يسوع ادعاء المرأة السامرية بانتسابها لبني اسرائيل عن طريق الاصغاء الى شهادتها بدون تصحيحها. هذا ليس من قبيل الصدفة. فإن يوحنا 4 هو شهادة يسوع أن الفلسطينيين هم من بني اسرائيل، المنحدرين من ابناء يوسف افرام ومنسى. تستمر الحادثة في يوحنا 4 مع المرأة السامرية بقولها لصديقاتها عن يسوع وبقبول العديد منهم يسوع كالمسيح.

يوحنا 4 : 39-42

39 فامن به (يسوع) من تلك المدينة كثيرون من السامريين بسبب كلام المرأة التي كانت تشهد انه قال لي كل ما فعلت.

40 فلما جاء اليه السامريون سالوه ان يمكث عندهم. فمكث هناك يومين.

41 فامن به أكثر جدا بسبب كلامه.

42 وقالوا للمرأة اننا لسنا بعد بسبب كلامك نؤمن. لاننا نحن قد سمعنا ونعلم ان هذا هو بالحقيقة المسيح مخلص العالم.

أصبح العديد من السامريين مؤمنين في المسيح، ما يفسر لماذا قال يسوع ما قال عندما بعث الرسل الى مهامهم.

متى ١٠: ٥-٦

5 "...الى طريق امم لا تمضوا والى مدينة للسامريين لا تدخلوا.

6 بل اذهبوا بالحري الى خراف بيت اسرائيل الضالة.

اذا كان السامريون امماً (ليسوا من بني اسرائيل)، لشملمهم يسوع مع امم اخرى ولقال "امم" فقط. ولكن، يجعلهم فئة منفصلة، أشار يسوع انهم من بني إسرائيل إضافة الى الاسباط اليهودية. بما ان السامريين قبلوا إنجيله، فلم "يضيعوا". بدلا من ذلك، أرسل يسوع الرسل الى بني إسرائيل الذين لم يقبلوه، الا وهم الاسباط المرتبطة بيهودا. ثم، في يوحنا 8، أنهم يسوع من قبل بعض "اليهود" بكونه سامري، على الرغم من ان شجرة عائلته أشارت الى نسبه من الملك داود. كيف يمكن أن يكون هذا ان لم يكن "اليهود" في يوحنا 8 يعرفون عن نسبه؟ او أنهم كانوا على علم انهم والسامريين ينحدرون من نفس النسل.

يوحنا ٨: ٤٨

48 فاجاب اليهود وقالوا له (يسوع) السنا نقول حسنا انك سامري وبك شيطان؟

لا بد انهم يعرفون عن نسبه، ولكن ان لم يعرفوا، لكانوا قد قالوا ما قالوا لان يسوع كان على علاقات جيدة مع السامريين، وهم قد قبلوه. انتقل هذا الموضوع الى تعاليم التلاميذ.

سفر اعمال الرسل ٨: ٢٥

25 ثم انهما (بطرس ويوحنا) بعدما شهدا وتكلما بكلمة الرب رجعا الى اورشليم وبشرا قرى كثيرة للسامريين.

ولذا، فبامكاننا ان نرى ان معظم الفلسطينيين ينحدرون جينياً من قبائل النبي اسراييلية افرايم ومنسى، وهؤلاء الذين غير ذلك هم فعلياً افراد من بني اسرائيل على اي حال حسب حزقيال ٤٧: ٢١-٢٣. الان سوف نكتشف من هم نسل يهودا.

الفصل الثالث

من هم اليهود الاشكينايز (الخزر)

اشعياء ١١ : ١٣ ينص: ف"يزول حسد افرايم وينقرض المضايقون من يهوذا. افرايم لا يحسد يهوذا ويهوذا لا يضايق افرايم." هوشع ١ : ١١ ينص: "ويجمع بنو يهوذا وبنو اسرائيل معا..." لقد عرّفنا الفلسطينيين كنسل افرايم. الان، يجب علينا تعريف "يهوذا". لكي نفعل ذلك، علينا ان نقتفي اثر طريق اليهود الاشكينايز/الخزر/شرق الاوروبيين من الارض المقدسة الى جنوب روسيا. من المهم ان نعيد التنويه ان كونهم لديهم جد من الارض المقدسة، لا يدعم/يُشرع بأي شكل الافعال الظالمة التي ارتكبت على أي من اليهود الاسرائيليين او الفلسطينيين. هذا الجد يؤسس بكل بساطة الحقوق الاساسية لكلا الشعبين بان يسكنوا الارض المقدسة. عند تأسيس هذا، سوف توجه القوانين الدينية الموجودة في الكتاب المقدس والقرآن الكريم كلاً من اليهود الاشكينايز والفلسطينيين بكيفية العيش بسلام الى جانب الاخر في كل حصةٍ مخصصة لكل مجموعة في الارض المقدسة.

سنبداً بسؤال: هل بالفعل طرد الرومان اعدادا كبيرة من اليهود بعد ثورة اليهود سنة ٧٠ ب.م. وفي تمرد الباركوخبا سنة ١٣٢-١٣٥ ب.م.؟ او هل انه قُتل فقط القليل من اليهود في حين اغلب السكان الباقين (فلسطينيو اليوم) بقوا مكانهم؟ ان لم يكن هنالك تمرد وتنجير هائل لاحقا للقبائل اليهودية، اذاً قد تكون صلة اليهود الاشكينايز ببني اسرائيل كصلة الهندوس من الهند ببني اسرائيل على سبيل المثال. ان كان الامر هكذا، أي اذا بقيت اغلبية ساحقة من اليهود في الارض المقدسة بعد هذا التمرد، لكان القليل او ربما لا احد من يهود الشتات يريد العودة. ولِدَحْضَ هذا ادعاء الملايين من اليهود الاشكينايز في اسرائيل وحول العالم بانهم من نسل بني اسرائيل الاصليين. فإن ذلك يعني ان التركيبة الجينية للفلسطينيين هي المعيار للتحديد سواء جاء أجداد شخص ما من المنطقة ام لا. قد يعني ذلك ايضاً ان المسلمين لن يكونوا في سلام مع أو يقبلوا الغزاة الأجانب الذين ليس لديهم حقوق مسبقة من الله بأن يكونوا هناك.

للإجابة على هذا السؤال، جربوا ان تبحثوا في موقع جوجل عن "تمرد باركوخبا". هنالك رابطان للبدء منهم:

http://en.wikipedia.org/wiki/Bar_Kokhba_revolt

<http://www.jewishvirtuallibrary.org/jsource/Judaism/revolt1.html>

قراءة هذه المصادر وغيرها سوف يؤكد بالمعنى العلمي التاريخي ان ثورة باركوخبا حصلت، وقد فُمعت بشراسة مستقصية، وطُرد اعداد هائلة من اليهود من يهوذا والجليل. وسوف تُظهر ايضاً ان السامريين، الذين سكنوا المنطقة المركزية من الارض المقدسة، لم يثوروا ولم يُهَجَرُوا.

إضافةً إلى ذلك، فيقدم لنا القرآن الكريم، الأحاديث النبوية، وتاريخ الإسلام أدلة على وجود جالية كبيرة من اليهود المغتربين في بداية القرن السابع ب.م. الذين يعيشون في منطقة مكة المكرمة والمدينة المنورة. كما أنهم يوفرون سردا تاريخيا لما دفع بالقبائل اليهودية التي عاشت هناك على الفرار من ملجئهم في المنفى والذي عمّر عدة قرون.

مكة المكرمة والمدينة المنورة، والتي شكلتا معا مهد الإسلام، تقعان على الجانب الغربي من شبه الجزيرة العربية، على مسافة قصيرة من جنوب شرق إسرائيل القديمة - تماماً خارج حدود الإمبراطورية الرومانية. كيف هاجر هذا العدد الكبير من اليهود الى هناك، ومتى ولماذا؟ ليس هنالك سجل في أي من الكتاب المقدس أو القرآن الكريم عن سبي بني إسرائيل إلى مكة المكرمة. لذلك، فهم لم يكونوا من نسل

بني اسرائيل الذين قد سُبو الى هناك في وقت مسبق من قبل الامبراطوريات الآشورية والبابلية. فاسرى هؤلاء قد استوطنوا من جديد شرقاً حتى ايران (عيلام) او ما وراء الصحراء العربية في بابل، شرق العراق، او سوريا. ليس هنالك أي تفسير آخر لهذه الجالية الكبيرة من اليهود بأن يعيشوا خارج موطنهم الا اذا كانوا قد فروا بعيدا عن الرومان.

والان، هنالك حدث مأخوذ من القرآن الكريم يعود اما للثورة اليهودية سنة ٧٠ ب.م. او لثورة باركوخبا سنة ١٣٢ - ١٣٥ ب.م.:

سورة الاسراء ٤-٨:

4 وَقَصَّيْنَا إِلَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي الْكِتَابِ لَتُفْسِدُنَّ فِي الْأَرْضِ مَرَّتَيْنِ وَلَتَعْلُنَّ عُلُوًّا كَبِيرًا.

5 فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ أُولَاهُمَا بَعَثْنَا عَلَيْكُمْ عِبَادًا لَنَا أُولِي بَأْسٍ شَدِيدٍ فَجَاسُوا خِلَالَ الدِّيَارِ وَكَانَ وَعْدًا مَّفْعُولًا

6 ثُمَّ رَدَدْنَا لَكُمُ الْكَرَّةَ عَلَيْهِمْ وَأَمْدَدْنَاكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَيِّنَ وَجَعَلْنَاكُمْ أَكْثَرَ نَفِيرًا.

7 إِنْ أَحْسَنْتُمْ أَحْسَنْتُمْ لِأَنْفُسِكُمْ وَإِنْ أَسَأْتُمْ فَلَهَا فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ الْآخِرَةِ لِيَسُوءُوا وُجُوهَكُمْ وَيَدْخُلُوا الْمَسْجِدَ كَمَا دَخَلُوهُ أَوَّلَ مَرَّةٍ
وَلِيَتَّبِعُوا مَا عَلَّمُوا تَتَّبِعُوا.

8 "عَسَىٰ رُبُّكُمْ أَنْ يُرَحِّمَكُمْ وَإِنْ عُدْتُمْ عُدْنَا..."

تعود الآيات ٥-٦ الى البابليين، والى ترقية دانيال الى مستشار رئيسي للملك البابلي. ممكن ان تعود ايضاً الى الحادثة التي لأجلها يحتفل اليهود بالبوريم، حين حاول سياسي فارسي ان يببذ اليهود، الا ان السحر انقلب على الساحر. تتكلم الآيات ٧-٨ عن عدو آخر آتٍ، يدخل المعبد مرتين ثم يدمر الارض التي احتلوها على الاطلاق. لا بد أن يكون هذا العدو الإمبراطورية الرومانية - لم ينجز احد هذا العمل قبل تلاوة القرآن الاول على يد النبي محمد. لاحظوا كيف بعد دخول المعبد للمرة الثانية يُتَّبِعُوا [الغزاة] مَا عَلَّمُوا تَتَّبِعُوا. هذا ما ادى الى القبائل اليهودية بان ترحل.

الآية ٨ تقول "عَسَىٰ رُبُّكُمْ أَنْ يُرَحِّمَكُمْ وَإِنْ عُدْتُمْ عُدْنَا..." هنا، لكلمة "العودة" العديد من المعاني الممكنة. قد تعني "العودة" إلى الله من خلال الطاعة أو ربما تكرر ("العودة على") خطأ سابق. في كلتا الحالتين، "يعود" الله أيضا إما لمكافأهم أو لمعاقبتهم. توجد امكانية ثالثة، وهي أرجح. تتبّع الآية ٨ مباشرة الى الحادثة التي دمر فيها الرومان بني اسرائيل اليهود دماراً كلياً، ولذا "العودة" في هذا المثال تناسب أكثر "عودة" اللاجئين. يتوافق هذا التفسير مع المعتقدات اليهودية والمسيحية بان لعودة اليهود الاشكيناز على نطاق واسع بعد الحرب العالمية الثانية كان أهمية نبوية.

لذا، فيتوافق التاريخ الغربي والإسلامي والقرآن الكريم على ان الرومان دمروا أجزاء من الأرض المقدسة التي كانت مُحْتَلَّة من قبل القبائل اليهودية، أي يهودا والجليل. معاً، يشكل هؤلاء إثباتاً أن شتاتنا ضخما تلا هزيمة اليهود سنة ٧٠ ب.م. و ١٣٥ ب.م.

السؤال التالي هو: الى اين ذهب هؤلاء المهجرون، وكيف وصلوا الى خزاريا (جنوب روسيا بين البحر الاسود وبحر آرال)؟

بما ان العديد من اليهود قد كانوا مستوطنين مسبقاً في اماكن اخرى من الامبراطورية الرومانية خلال ثورة باركوخبا، فليس من المنطقي للمهاجرين الفارين من القتال بان يهربوا الى قلب الامبراطورية التي كانت تدبهم. الخيار المنطقي لأي شخص من يهودا كان بان يبقى

بالقرب من الماء وان يرحل جنوباً الى ما وراء ما يعرف اليوم بالاردن الى الساحل الشرقي من خليج العقبة، ومن ثم بان يتبع السهل الساحلي جنوباً حتى يندمج خليج العقبة مع البحر الاحمر. دفع النزوح جنوباً المهاجرين بعيداً عن قبضة الرومان والى ضواحي مكة والمدينة. للمهاجرين من الشمال، كان من الاسهل ان يهربوا شمالاً وشرقاً الى سوريا والعراق. فحقيقة استيطان اعداد كبيرة من اليهود في بابل هي حقيقة تاريخية ومعروفة، وهذا المكان الذي كُتب فيه الكثير من التلمود.

لذلك، استقر العديد من القبائل اليهودية الفارين قريباً من وطنهم الضائع، والتي احتل فيما بعد بشكل مستمر تقريباً على يد الرومان (الإمبراطورية الرومانية الشرقية او البيزنطية بعد انقسام الإمبراطورية الأصلية الى قسمين)، وهذا لخمسمائة سنة تقريباً - حتى استولى المسلمون. كانت هناك فترة وجيزة في أوائل القرن السابع الميلادي عندما ساعدت الإمبراطورية الفارسية اليهود بشكل مؤقت لاستعادة السيطرة على القدس، ولكن الإمبراطورية البيزنطية استعادتها بعد خمس سنوات. وهكذا، تقريباً على مدار كل الفترة قبل انتشار الإسلام لم يكن آمناً للاجئين اليهود ان يعودوا إلى الأراضي المقدسة. ونتيجة لذلك، كانوا لا يزالوا في مكة المكرمة والمدينة المنورة عندما وصل الإسلام على الساحة.

الآن، يأتي الجزء الصعب: ان نشرح لماذا تركت القبائل اليهودية ملاذات عمرها قروناً من اجل السفر شمالاً إلى جنوب روسيا (والتي تُعرف أيضاً باسم "الخزر"). ليس من الصعب العثور على أدلة لأسباب وجيهة لهجرة اليهود من الأراضي الاسلامية في القرنين السابع والثامن ميلادي. ما هو صعب ان نشمل هذه المعلومات في مقالة هدفها تعزيز السلام بدلا من جعل آفاق السلام بين المسلمين واليهود يبدو وكأنه حلم مستحيل. لذا، وقبل تقديم أدلة سلبية لسبب هجرة الكثير من اليهود شمالاً إلى الخزر، سنرى أولاً دليلاً كافياً أن السلام بين اليهود والمسلمين هو بديل صالح وقابل للتطبيق.

القرآن الكريم يدعم السلام بين الديانات

سورة المائدة ٦٩

إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّابِغُونَ وَالتَّصَارِي مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ وَعَمِلَ صَالِحًا فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ.

سورة ال عمران ١١٣-١١٤

١١٣ لَيْسُوا سَوَاءً مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ أُمَّةٌ قَائِمَةٌ يَتْلُونَ آيَاتِ اللَّهِ آنَاءَ اللَّيْلِ وَهُمْ يَسْجُدُونَ

١١٤ يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَأُولَئِكَ مِنَ الصَّالِحِينَ (مهما كانت ديانتهم)

تثبت الآيات اعلاه ان من يقوم بواجباته الدينية من اليهود والمسيحيين فهو "قائم" و"صالح" و"مؤمن بالله"، أي انهم "مؤمنون" حسب القرآن الكريم. والان لناخذ هذا المفهوم ونطبقه في الفقرة التالية عما يحصل في الارض المقدسة.

سورة الحجرات ٩-١٠

٩ وَإِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ (اليهود او المسلمون الصالحون) اقْتَتَلُوا فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا فَإِنْ بَغَتْ إِحْدَاهُمَا عَلَى الْأُخْرَى فَقَاتِلُوا الَّتِي تَبْغِي حَتَّى تَفِيءَ إِلَى أَمْرِ اللَّهِ فَإِنْ فَاءَتْ فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا بِالْعَدْلِ وَأَقْسِطُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ.

١٠ إِمَّا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ.

معنى مصطلح "الإسلام" هو "الاسلام لله تعالى". قال النبي محمد ان الناس الذين يتبعون الديانات الأخرى بشكل صحيح فهم ايضاً يسلمون لله. أي أنهم "مسلمون" من نوع مختلف. هذا هو السبب بشكل جزئي للمقاطع التالية:

سورة البقرة ٢٥٦

"لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْعَيِّ..."

سورة ال عمران ٢٠

"...وَقُلْ لِلدِّينِ أَوْثَارُ الْكِتَابِ وَالْأُمَّمِيِّنَ أَاسَلَّمْتُمْ فَإِنْ أَسَلَّمُوا فَقَدْ اهْتَدَوْا وَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا عَلَيْكَ الْبَلَاغُ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ."

لحسن حظنا اليوم، فالقرآن الكريم يحتوي على رسالة قوية عن المغفرة.

سورة المائدة ١٣

"فَبِمَا نَقُضِهِم مِّيثَاقَهُمْ لَعْنَاهُمْ (ابناء اسرائيل)... فَأَعْفُ عَنْهُمْ وَاصْفَحْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ"

سورة فصلت ٣٤

"وَلَا تَسْتَوِي الْحَسَنَةُ وَلَا السَّيِّئَةُ ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ"

يجب ألا تكون عداوة دائمة بين المسلمين واليهود أو المسيحيين سواء. انه خيار للناس، وحتى لو اختار الملايين "الخطأ" وعلموا الآخريين ان يفعلوا "الخطأ". والآن، لنتقل الى دراسة الجانب المظلم في العلاقات بين اليهود والمسلمين التي أدت بالعديد من اليهود إلى مغادرة الشرق الأوسط منذ فترة طويلة.

سبب فرار العديد من اليهود من الاراضِ الاسلامية

لم تكن العلاقات بين المسلمين واليهود على مر القرون وفي الأماكن المختلفة جيدة أو سيئة بشكل موحد. في الكثير من الاوقات، تلقى اليهود معاملة أفضل في الأراضي الاسلامية مقارنةً مع الاراضي المسيحية. ومع ذلك، في بعض الأحيان كانت علاقاتهما مع بعضهما البعض مروعة. عندما حدث ذلك، خشى اليهود على حياتهم. ويكون الفرار خير خيار للناس المدعورين ان كان مصدر الذعر نابع من اناس اقوي منهم. يشهد الحديث النبوي أنه ذهب العديد من اليهود إلى المنفى بالفعل. والقضية ليست سواء إن أُرعبوا كنتيجة لأفعالهم السيئة أو كنتيجة لذنوب شخص آخر. سوف نرى ببساطة أنه كان لليهود الذين عارضوا الإسلام دافعاً كافياً للغاية للفرار من منطقة الشرق الأوسط والتوجه بشكل مباشر الى الخزر.

بدأت العلاقات بين المسلمين واليهود بالتدهور بعدما ترك النبي محمد مكة ليسكن في المدينة (التي سُميت بيثرب آنذاك) سنة ٦٢٢ ميلادي. وكان هنالك ثلاث قبائل يهودية تعيش في المدينة منذ تقريباً ٥٠٠ عام بعد ان طرد الرومان اجدادهم، وهم "بنو قينقاع"، "بنو نضير" و"بنو قريظة".

في فترة قصيرة من الوقت بعد وصول النبي محمد الى المدينة المنورة، اختفت القبائل اليهودية الثلاث. تم نفي بنو قينقاع وبنو نضير وأخذت منهم ممتلكاتهم. وقُتل زعيمٌ من بني نضير يُدعى "كعب بن الأشرف" بعد أن عُرِر بأن يترك "قلعته" تحت أوامر من النبي محمد. ويمكن الاطلاع على سجلٍ من هذا في كتاب صحيح البخاري الخامس في فقرة رقم ٣٦٩. كما انه سُجل في مصادرٍ اسلامية أن هذا العمل قد اربع يهودا آخرين.

إن لم يكن هذا كافياً، فقد تم اعدام كل ذكر بالغ من القبيلة الثالثة، بني قريظة، بعد اتهامه بخيانة المسلمين لصالح المكيين، هذا وقُسمت نساء وأطفال المعدومين على الجيش الاسلامي. عندما انتشر هذا الخبر (مع انتشار الاسلام)، من الطبيعي انه اراد الكثير من اليهود الرحيل. حاولوا ان تقوموا ببحثٍ حاسوبي عن "كعب بن الاشرف"، "بنو قينقاع"، "بنو نضير"، و"بنو قريظة". ستجدون الكثير من المراجع للبحث والكثير من الفهم للمأزق الذي يواجهه العالم اليوم.

لم تكن هذه الإجراءات ضد اليهود من المدينة المنورة غير مبررة، وهذا امرٌ ضروري لفهم السياق التاريخي الذي حدثت فيه. كان هذا حدثٌ مؤسف موجه نحو شخص معين ومجموعة معينة التي كانت تهدد أمن المسلمين الأولين، لكنها إِنْخَدَت من قبل الكثير من المسلمين بأنها منهجية عالمية وابدية. لا تُخفى معرفة هذا عن اليهود الإسرائيليين، حتى إن كان الغرب يجهل ذلك. هذا يعني أن لو وُضع الاسرائيليون بين المطرقة والسندان، من المرجح أن الاسرائيليين سيكونون يائسين كفاية ليلجأوا الى السلاح "النووي". علينا ان نفهم هذا بشكل صحيح من اجل مصلحة الجميع.

اليكم سردا موجزا للسياق التاريخي لما حدث: في الأيام الأولى للإسلام، عارض حكام مكة العرب المشركون المسلمين، كما وتجاوز جيش هؤلاء الحكام جيش المسلمين في المدينة المنورة بكثير. حاول الحكام المكيون لعدة سنوات إغراء القبائل اليهودية في التحالف معهم ضد المسلمين. كان المسلمون في موقف حرج جدا، مُتفوق عليهم من قبل الجيش المكي ومهددون من الداخل من احتمال عالٍ لطابورٍ خامس (القبائل اليهودية في المدينة المنورة). الطريقة التي عالج بها المسلمون التهديد الداخلي ارسلت اليهود الى هجرةٍ جديدة الى الشمال (ومناطق اخرى).

حسناً، فعلت ما باستطاعتي لأهبيكم للأجزاء اللايهودية في القرآن الكريم والأحاديث. والآن، اليكم بعض هذه الأمثلة:

سورة المائدة ١٣

"فَبِمَا نَقُضِهِم مِّيثَاقَهُمْ لَعَنَّاهُمْ (ابناء اسرائيل) وَجَعَلْنَا قُلُوبَهُمْ قَاسِيَةً يُحَرِّفُونَ... وَلَا تَزَالُ تَطَّلِعُ عَلَى خَائِنَةٍ مِنْهُمْ إِلَّا قَلِيلًا مِنْهُمْ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاصْفَحْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ."

هنالك امران مهمان للتنبؤ هنا: أولاً، في حين تنطبق "ابناء اسرائيل" على اليهود، فهي تنطبق على الفلسطينيين كذلك، والذين ايضاً ينحدرون من بني اسرائيل. وبعدها، نلتقي بما يلي:

سورة المائدة ٥١

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى أَوْلِيَاءَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ.

في حين تبدو سورة المائدة ٥١ بأنها تصف كيف يقف العديد من المسيحيين الى جانب اليهود في الأراضي المقدسة اليوم، عندما نزلت في الاصل كانت تعود إلى الأحداث وقت النبي محمد. لم يكن المقصود بها أدياً ولا عالمياً. فيما عدا ذلك، لن يكون معنى لل فقرات التي قرأتموها اعلاه قبل أربع صفحات تحت عنوان "القرآن الكريم يدعم السلام بين الديانات". ومع ذلك، لن يكون هناك اي تناقض إن كانت الفقرات السلبية موجّهة لأعمال مجموعة معينة من اليهود في وقت وموقع محددين. بعد نفي القبائل اليهودية من المدينة المنورة ومكة المكرمة، بدأت هذه القبائل بالبحث عن حلفاء لمعارضة انتشار الأمة/الدين الذي نفاهم. كان المسيحيون (أي الإمبراطورية البيزنطية) بشكلٍ مشابه يفتشون عن حلفاء لمعارضة انتشار الديانة المنافسة. تنطبق الفقرات السلبية أولاً على الوضع السياسي في تلك الحقبة، حتى لو انما تظهر بانها تتناسب مع ما يجري اليوم ايضاً.

النبتان التاليتان تظهران قاتلتان - وهما قاتلتان بالطريقة التي تُعلمان للمسلمين:

سنن ابن ماجه ٤٠٧٧

"...فيهزم الله اليهود فلا يبقى شيء مما خلق الله عز وجل يتوافق به يهودي إلا أنطق الله ذلك الشيء لا حجر ولا شجر ولا حائط ولا دابة، إلا الغرقة فإنها من شجرهم لا تنطق، إلا قال: "يا عبد الله المسلم. هذا يهودي فتعال اقتله"

"فَلِيَهُرْمُ اللَّهُ الْيَهُودَ فَلَا يَبْقَى شَيْءٌ مِمَّا خَلَقَ اللَّهُ يَتَوَارَى بِهِ يَهُودِيٌّ إِلَّا أَنْطَقَ اللَّهُ ذَلِكَ الشَّيْءَ لَا حَجَرَ وَلَا شَجَرَ وَلَا حَائِطًا وَلَا دَابَّةً إِلَّا أَلْعَرَفَدَةَ فَإِنَّهَا مِنْ شَجَرِهِمْ لَا تَنْطِقُ إِلَّا قَالَ يَا عَبْدَ اللَّهِ الْمُسْلِمِ هَذَا يَهُودِيٌّ فَتَعَالَ اقْتُلْهُ"

يُعلم هؤلاء، الى جانب أحاديثٍ أخرى، بالمعنى الحرفي لتعني القتل و/او طرد كل اليهود من الارض المقدسة. عندما تكون عقول أعداد كبيرة من الناس موجهة للايمان بهذه الطريقة، يكون السلام مستحيلاً. إضف الى هذا الحديث الذي فيه يُجَدع كعب بن الاشرف اليهودي ويُقتل، فمن السهل ان نرى كم هي خطيرة هذه الفقرات اذا أُسيء تفسيرها. سوف أتطرق إلى هذا الموضوع في مقال لاحق. ها نحن نتبع مسار تهجير اليهود من الأراضي المقدسة، وليس تدريس علم الدين الإسلامي. من المهم ان نعرف انه هناك مسار سلمي للخروج من هذه الفوضى، وانه كان لليهود سبباً وجيهاً جداً للاستمرار على التحرك شمالاً سابقين بهذا الأمة الإسلامية المتقدمة نحوهم.

الخزر

الآن، قد اتينا إلى المحطة الأخيرة من رحلة القبائل اليهودية من الأرض المقدسة شمالاً إلى جنوب روسيا. توضح خريطة الخزر أدناه بياناً لماذا هاجر اليهود إلى الخزر عندما توترت علاقاتهم مع جيرانهم العرب. كلما انتشر الإسلام، اضطرت القبائل اليهودية المنفية في الاصل من المدينة المنورة بمتابعة هذه الخطوة. وكان كثيرون منهم قد سافروا شمالاً للانضمام الى الجالية اليهودية الكبيرة في بابل. عندما وصل الإسلام شمالاً إلى بابل، كانت الخزر المكان الأكثر منطقي للذهاب اليه بالنسبة لهم.

خارطة الخزر



© Unknown - <http://www.sott.net/image/image/12171/Khazaria.jpg>

وكانت النتيجة الصافية لصعود الإسلام في أواخر القرن السادس الميلادي أنه لم يعد مرحباً باليهود في بلاد ما بين النهرين بعد الآن. وهنا تدخل الخزر الى الصورة. وجدت الخزر منذ عام ٦٥٢ ب.م. وحتى عام ١٠١٦ ب.م. عندما عُزّت من قبل روسيا. في سنة ٧٤٠ بعد الميلاد، جعل ملك الخزر اليهودية ديانة الدولة الخزرية. كان هذا تماماً عندما احتاج اليهود الى مغادرة بلاد ما بين النهرين. لو كنت يهوديا عندها، لكنت بوسعك اما ان تسافر مئات الأميال عبر أراضٍ خطيرة الى أوروبا لتواجه الاضطهاد من قبل المسيحيين أو البقاء مكانك لمواجهة الاضطهاد من المسلمين. أو كان بإمكانك أن تتجه شمالاً بخط مستقيم لتكون في موضع الترحيب في الخزر. أين كنت ستذهب؟

على مدار القرون الأربعة المقبلة، اختلط اللاجئون اليهود مع الخزر، الذين كانوا أساساً من أصل تركي (أي الخثي، ولكن مع القليل من الدم المغولي ودم كل من الغزاة الأخرى للمنطقة). لذا، فازدادت الفجوة الجينية بين اخوة بني إسرائيل أكثر فاكثر. وبالإضافة إلى ذلك، بما أن العديد من السامريين كان من الكنعانيين الذين تم استيعابهم في القبيلة أو من شعوب من أماكن أخرى في بلاد ما بين النهرين

والذين نُقلوا على يد الإمبراطورية الآشورية الى السامرة، فإنه ليس من المستغرب ان العلاقة الجينية بين الفلسطينيين واليهود الأشكناز هي غامضة جدا وبعيدة المنال. والمقصد هو ان محاولة إيجاد وجه الشبه بين اليهود الاشكناز والفلسطينيين هو طرح خاطئ ومقياس غير عادل. نحن نعلم ان الرومان فعلوا ما فعلوا. وكان على قبائل بني إسرائيل المهزومة أن تذهب إلى مكان ما. بالتأكيد، لم يفروا إلى روما. مع ظهور الإسلام، قد يجبرنا الاحساس الباطني اين قد يذهبوا - دولة الخزر.

تعود النبوءات الثلاث التالية إلى عودة بني اسرائيل اليهود الاشكناز:

ارميا ٢٣ : ٥-٨

5 "ها ايام تاتي يقول الرب..."

6 "...يخلص يهوذا ويسكن اسرائيل امنا..."

7 لذلك ها ايام تاتي يقول الرب ولا يقولون بعد حي هو الرب الذي اصعد بني اسرائيل من ارض مصر

8 بل حي هو الرب الذي اصعد واتى بنسل بيت اسرائيل من ارض الشمال ومن جميع الاراضي التي طردتهم اليها فيسكنون في ارضهم.

"ارض الشمال"؟ يُستعمل هذا المصطلح في الكتاب المقدس لوصف الامبراطورية الآشورية، والتي تشمل ارضها اجزاء جنوبية بما يعرف فيما بعد ب"الخزر". النبوة التالية هي تقريبا نسخة عن هذه:

ارميا ١٦ : ١٤-١٥

14 لذلك ها ايام تاتي يقول الرب ولا يقال بعد حي هو الرب الذي اصعد بني اسرائيل من ارض مصر.

15 بل حي هو الرب الذي اصعد بني اسرائيل من ارض الشمال ومن جميع الاراضي التي طردهم اليها. فارجعهم الى ارضهم التي اعطيت اباؤهم اياها.

النبوة التالية تعود الى التخبط حول اصل الاشكناز وادعاءات بانهم دخلاء غرباء متقمصون بني اسرائيل.

20 يقول ايضا في اذنيك بنو ثكلك. ضيق علي المكان وسعي لي لاسكن

21 فتقولين في قلبك من ولد لي هؤلاء (اليهود الاشكيناز) وانا ثكلي وعافر منفية ومطرودة. وهؤلاء من رباهم. هانذا كنت متروكة وحدي. هؤلاء اين كانوا.

يدعي الكثير من الفلسطينيين والمتعاطفين معهم ان اليهود الاشكيناز ليسوا من بني إسرائيل. " من ولد لي هؤلاء؟"، "وهؤلاء من رباهم؟"، "هؤلاء اين كانوا؟" تبدو هذه الاسئلة وكأنها اسئلة الناس اليوم والذين ينكرون حقوق اليهود الاشكيناز في الارض المقدسة. هم يعتقدون انه ليس لليهود الأشكيناز تاريخ سابق اياً كان في الأرض المقدسة، وهم يركزون هذا الحكم على انعدام وجود جينات مشتركة مع الفلسطينيين. لكن، كما رأينا في الفصل السابق، يتألف بنو إسرائيل من شعوب كثيرة، لذا فالملائمة المباشرة للجينات بين الفلسطينيين واليهود الاشكيناز هي معيار خاطئ اذا اردنا الوصول الى حكم منصف ودقيق. ومع ذلك، فإنه من المثير للاهتمام أن نلاحظ أن الله لاحظ على ما يبدو هذا التخبط.

سؤال واحد اخير:

لقد رأينا أدلة على أن الرومان هاجموا بالفعل يهودا والجليل وان الشعب فر. لقد رأينا أدلة ان أحفاد الكثير من هؤلاء الناس شقوا طريقهم شمالا إلى خزر. ولكن، لم نلق حتى الآن دليلاً أن ليس كل بني اسرائيل كانوا من نسل إبراهيم بشكلٍ ملموس، وهذا أمر ضروري لشرح الفجوة الجينية التي تفصل بين المجموعتين. سنرى تالياً أمثلة لأحداث التي تثبت ان الكنعانيين بقوا في الأرض (ومعظمهم في القرب من أراضي القبائل أفرام ومنسى، إدعيت لاحقاً "السامرة"). هناك أيضا أدلة أن أجلب على يد الإمبراطورية الآشورية الى السامرة اجانب من أجزاء أخرى من بلاد ما بين النهرين. وظلت هذه الشعوب لتصبح جزءا من السكان المختلطين التي يطلق عليها الكتاب المقدس اسم "السامريون"، والتي نسميها اليوم، بعد ٢٠٠٠ سنة، "فلسطين". أول وصية من سفر التثنية:

الثنية ٢٣ : ٧-٨

7 لا تكره ادوميا لانه اخوك لا تكره مصريا لانك كنت نزيلا في ارضه.

8 الاولاد الذين يولدون لهم في الجيل الثالث يدخلون منهم في جماعة الرب.

سُمح للمصريين الاشتراك في مجلس بني إسرائيل.

في الحادثة التالية من يشوع، وقعت "جبعون" والمدن الأخرى المذكورة في أقصى الشمال الغربي من مخصصات بنيامين (في المنطقة الوسطى من كنعان، والتي شملت أيضا القدس). مدن الحويين تقع بجانب الحدود الجنوبية لافرايم، والتي تداخلت في بعض الأحيان وشملت بعض هذه المدن.

يشوع ٩ : ٣، ٦، ١٧-١٨، ٢٦-٢٧

3 واما سكان جبعون لما سمعوا بما عمله يشوع باربها وعاي

6 وساروا الى يشوع الى المحلة في الجلجال وقالوا له ولرجال اسرائيل من ارض بعيدة جئنا والان اقطعوا لنا عهدا

17 فارتحل بنو اسرائيل وجاءوا الى مدنتهم في اليوم الثالث. ومدنتهم هي جبعون والكفيرة وبثروت وقرية يعاريم.

18 ولم يضرهم بنو اسرائيل لان رؤساء الجماعة حلفوا لهم بالرب اله اسرائيل. فتدمر كل الجماعة على الرؤساء

26 ففعل بهم هكذا وانقذهم من يد بني اسرائيل فلم يقتلوهم.

27 وجعلهم يشوع في ذلك اليوم محتطي حطب ومستقي ماء للجماعة ولمذبح الرب الى هذا اليوم في المكان الذي يختاره

يشوع ١٧ : ١١-١٣

11 وكان لمنسى في يساكر وفي اشير بيت شان وقراها وبيلعام وقراها وسكان دور وقراها وسكان عين دور وقراها وسكان تعنك وقراها

وسكان مجدو وقراها المرتفعات الثلاث.

12 ولم يقدر بنو منسى ان يملكوا هذه المدن فعزم الكنعانيون على السكن في تلك الارض.

13 وكان لما تشدد بنو اسرائيل انهم جعلوا الكنعانيين تحت الجزية ولم يطردوهم طردا.

ان لم ينجح اهل منسى في طرد السكان، لكان عدد السكان كبيرا. الفقرتان التاليتان تثبتان ان الكنعانيين بقوا في الارض. تثبت الفقرة التالية ان شعوب اخرى والذين ليسوا مرتبطين بالكنعانيين تواجدوا ايضا في هذا الخليط السكاني والتي عُرف فيما بعد ب"الفلسطينيين".

سفر الملوك الثاني ١٧ : ٢٣-٢٤ *

23 حتى نحى الرب اسرائيل من امامه كما تكلم عن يد جميع عبيده الانبياء. فسبي اسرائيل من ارضه الى اشور الى هذا اليوم.

24 واتى ملك اشور يقوم من بابل وكوث وعوا وحماة وسفروايم واسكنهم في مدن السامرة عوضا عن بني اسرائيل فامتلكوا السامرة وسكنوا في مدنها.

كان العديد من الاجانب موجودين فيما عُرف سابقاً بالمملكة الشمالية، "اسرائيل"، وحتى انه أُطلق على المقاطعة في اقصى الشمال اسم "جليل الامم (ليسوا اليهود)".

اشعياء ٩ : ١

1 ولكن لا يكون ظلام للتي عليها ضيق. كما اهان الزمان الاول ارض زبولون وارض نفتالي يكرم الاخير طريق البحر عبر الاردن جليل الامم.

هذا دليل كاف ان بني إسرائيل لم يكونوا شعباً نقى جينياً حيث ينحدر الجميع من إبراهيم. بما اننا نعرف هذا الآن، نحن بحاجة إلى إثبات أن القبائل اليهودية التي طردت لاحقاً على يد الرومان ظلت منفصلة عن جيرانها، سواء داخل كنعان وخارجها.

دليل ان يهود يهوذا ظلوا منفصلين عن جيرانهم

هنالك فقرة يساء فهمها في التثنية، وهي تقع في صلب ما يلي:

سفر التثنية ٦: ١٤، ٧: ١، ٣-٤

14 لا تسبوا وراء الهة اخرى من الهة الامم التي حولكم

1 متى اتى بك الرب الهك الى الارض التي انت داخل اليها لتمتلكها...

3 ولا تصاهرهم (السكان). بنتك لا تعطي لابنه وبنته لا تاخذ لابنك.

4 لانه يرد ابنك من ورائي فيعبد الهة اخرى...

وأمر اليهود بالا يتزوجوا مع جيرانهم. لماذا؟ هل الله عنصري؟ أم أنه شيء آخر؟ وحين أعطيت هذه الوصية إلى بني إسرائيل، تضمنت عبادة "آلهة أخرى" في تلك المنطقة التضحية البشرية. من اجل "خدمة آلهة أخرى" شملت العادة اكل لحوم البشر كطقس. عندما تحول بنو إسرائيل إلى عبادة آلهة أخرى، بإمكانكم ان تجدوا ان هذا يتكرر. لن اطبعها هنا، فهذا الكتاب طويل بما فيه الكفاية. بدلا من ذلك، اليكم بعض الفقرات التي يمكن لأي شخص أن يبحث عنها من تلقاء نفسه: سفر المزامير ١٦: ٤، ١٠٦: ٣٥-٣٩، ارمياء ٣: ١٠-٦، حزقيال ٢٠: ٢١-٣١، ٢٣: ٣٦-٣٩. ليس للأمر القضائي ضد الزواج خارج القبيلة علاقة مع الجينات أو العرق. كان له علاقة مع الممارسات الحضارية المروعة التي اشتركت فيها المجتمعات المجاورة. الحادثة التالية من سفر العدد تثبت ان الأمر في سفر التثنية ٧ ليس له علاقة بالعنصرية. وإليك الحادثة حيث يبصق الله بشكل مجازي في وجوه العنصريين.

العدد ١٢: ١-١٤

1 وتكلمت مريم وهرون على موسى بسبب المرأة الكوشية التي اتخدها. لانه كان قد اتخذ امرأة كوشية. (كوش هو اسم السودان

حسب الكتاب المقدس. قد تزوج موسى من خارج القبيلة من امرأة افريقية. ما هو موقف الله من هذا)

2 فقالا هل كلم الرب موسى وحده.الم يكلمنا نحن ايضا.فسمع الرب.

- 3 واما الرجل موسى فكان حليما جدا اكثر من جميع الناس الذين على وجه الارض.
- 4 فقال الرب حالا لموسى وهرون ومريم اخرجوا انتم الثلاثة الى خيمة الاجتماع. فخرجوا هم الثلاثة.
- 5 فنزل الرب في عمود سحاب ووقف في باب الخيمة ودعا هرون ومريم فخرجا كلاهما.
- 6 فقال اسمعا كلامي. ان كان منكم نبي للرب فبالرؤيا استعلن له في الحلم اكلمه.
- 7 واما عبدي موسى فليس هكذا بل هو امين في كل بيتي.
- 8 فما الى فم وعيانا اتكلم معه لا بالالغاز. وشبه الرب يعاين. فلماذا لا تخشيان ان تتكلما على عبدي موسى.
- 9 فحمي غضب الرب عليهما ومضى.
- 10 فلما ارتفعت السحابة عن الخيمة اذا مريم برصاء كالثلج. فالتفت هرون الى مريم واذا هي برصاء.
- 11 فقال هرون لموسى اسالك يا سيدي لا تجعل علينا الخطية التي حمقنا واخطانا بما
- 12 فلا تكن كالميت الذي يكون عند خروجه من رحم امه قد اكل نصف لحمه.
- 13 فصرخ موسى الى الرب قائلا اللهم اشفها.
- 14 فقال الرب لموسى ولو بصق ابوها بصقا في وجهها اما كانت تخجل سبعة ايام. تحجز سبعة ايام خارج المحلة وبعد ذلك ترجع.

بكل تأكيد، يمس الكتاب المقدس قضية العنصرية، لأن العنصرية هي عقدة انسانية علينا ان نتجنبها. مع ذلك، فرسالة الكتاب المقدس بشأن العنصرية هي أنها تغيظ وتغضب الله. من السهل الارتباك عندما يقول الله، "ابتعدوا عن هؤلاء الناس لأنهم..." قد ينسى الناس كلمة "لأن" ويظنوا انه القصد هو من الناس أنفسهم. يبدو ان القبائل اليهودية قد قاموا بهذا الخطأ. ولهذا السبب تدخل الفقرات التالية الى العهد الجديد.

يوحنا ٤ : ٩-١٣

9 فقالت له المرأة السامرية كيف تطلب مني لتشرب وانت يهودي وانا امراة سامرية. لان اليهود لا يعاملون السامريين.

كما رايتهم، اختلطت افرام ومنسى مع الشعوب المجاورة ومع هؤلاء الذين اجلبوا على يد الآشوريين. يظهر الخطأ الذي يتعلق بالجينات والاستقامة في الفقرتين التاليتين:

متى ٣: ٧-٩

7 "فلما رأى (يوحنا المعمدان) كثيرين من الفريسيين والصدوقيين ياتون الى معموديته قال لهم..."

8 فاصنعوا اثمارا تليق بالتوبة.

9 ولا تفتكروا ان تقولوا في انفسكم لنا ابراهيم ابا. لاني اقول لكم ان الله قادر ان يقيم من هذه الحجارة اولادا لابراهيم.

يوحنا ٨: ٣٣، ٣٩

33 اجابوه (بعض اليهود يكلمون يسوع) اننا ذرية ابراهيم ولم نستعبد لاحد قط. كيف تقول انت انكم تصيرون احرارا.

39 اجابوا وقالوا له ابونا هو ابراهيم. قال لهم يسوع لو كنتم اولاد ابراهيم لكنتم تعملون اعمال ابراهيم.

على مستوى معين، يبدو ان الخطأ المتعلق بالعرق، على خلاف السلوك، كسبب لاستمرار الفصل اصبح متأصلا في بعض القبائل اليهودية. ربما كان ذلك لأن أسلافهم حُجزوا في الأسر لأكثر من ٤٠٠ سنة من قبل المصريين، وكان لافرايم ومنسى ولمعظم جيرانهم درجة من أصول مصرية. (تذكروا تزوج يوسف، والد افرام ومنسى، من مصرية (التكوين ٤١-٤٥)). في هذه الحالة، يصبح الخطأ أكثر انسانيًا ومفهوماً بكثير. يشعر الكثير من الشعوب المضطَّهدة بنوع من التفوق الأخلاقي على الذين اضطهدوهم. انه خطأ بشري.

رسالة بولس الرسول الى اهل غلاطية ٣: ٢٦-٢٩

26 لانكم جميعا ابناء الله بالايمان بالمسيح يسوع.

27 لان كلكم الذين اعتمدتم بالمسيح قد لبستم المسيح (وتعاليمه).

28 ليس يهودي ولا يوناني (لا عنصرية ولا قومية). ليس عبد ولا حر. ليس ذكر وانثى لانكم جميعا واحد في المسيح يسوع.

29 فان كنتم للمسيح فانتم اذا نسل ابراهيم وحسب الموعد ورثة

سورة الروم ٢٢

وَمِنْ آيَاتِهِ خَلْقُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالاختلافُ اَلْسِنَتِكُمْ وَاللّوَانِكُمْ اِنَّ فِي ذَٰلِكَ لآيَاتٍ لِّلْعَالَمِينَ.

سورة الحج ٣٤

وَلِكُلِّ اُمَّةٍ جَعَلْنَا مَنسَكًا لِّيَذْكُرُوا اسْمَ اللّٰهِ عَلٰى مَا رَزَقَهُمْ مِّنْ بَهِيمَةِ الْاَنْعَامِ فَاِلَهُكُمْ اِلٰهٌ وَّاحِدٌ فَلَهُ اَسْلِمُوا وَبَشِّرِ الْمُخْبِتِينَ.

ملاحظة اخيرة: اينما هربت القبائل اليهودية، يكون لنسلهم ادعاء شرعي على الحصة من الارض التي كانت تابعة ليهودا وليس لافرايم. حصة الاشكيناز في الارض المقدسة تنحصر فقط في النصف الذي مُنح للشق "اليهودي" من بني اسرائيل، وليس الجزء الفلسطيني.

الخاتمة

اختتم اولاً بشكر الله، الذي وجهني الى هذه المعرفة والى ماذا افعل بها. كما واشكر كل الناس الرائعين الطيبين الذين ساعدوا في هذه المحاولة. اصلي بان تساعد جهودنا بجلب ثمار السلام للآخرين. كما واصلي بان تؤدي روح السلام بأن يشارك القراء خطة السلام هذه مع الآخرين. هكذا تنتشر الكلمة ويحصل التغيير. مرروها!

نحن نخطط لمؤتمر للسلام في القدس. اذا اردتم معلومات اخرى او التواصل معنا بالنسبة لخطة السلام، ارسلوا من فضلكم بريداً الكترونياً

الى: Gods_Peace_Plan_for_the_Holy_Land@yahoo.com

سفر المزامير ١٢٢ : ٦-٩ *

6 اسالوا سلامة اورشليم. ليسترح محبوبك.

7 ليكن سلام في ابراجك راحة في قصورك.

8 من اجل اخوتي واصحابي لاقولن سلام بك.

9 من اجل بيت الرب الهنا التمس لك خيرا.

سلام

الملحق

تمت التوفيق بين الفروق المهمة بين نسختي الفولغاتا (Vulgate) والسبعينية (Septuagint) من الكتاب المقدس المذكورة في هذا الكتاب في الصفحة 71 والصفحات التالية.

الآن ، دعنا ننتقل إلى الموضوع ...

السبعينية مقابل الفولغاتا اللاتينية: أيهما صحيح؟

قبل الإجابة على السؤال ، هناك المزيد من المعلومات الأساسية التي يجب معرفتها. كما قرأتم في ملاحظة المؤلف في صفحة 3 ، يمكن لمعظم إصدارات الكتاب المقدس التي تحتوي على مقاطع من العهد القديم أن تتبع أصل هذه المقاطع إلى الترجمة اللاتينية - الفولغاتا أو الترجمة السبعينية (اليونانية). لقد تعلمتم أيضاً أن يتم استخدام نسخة الفولغاتا من قبل الكنائس الكاثوليكية والبروتستانتية. وتجدر الإشارة هنا إلى أن بعض الكتب في النسخة الكاثوليكية (تسمى معاً "الأبوكريفا") تمت إزالتها من الكتاب المقدس البروتستانتي. وتجدر الإشارة أيضاً إلى أن النسخة العبرية المستخدمة في ترجمة الفولغاتا تسمى "نص ماسورا". يأتي الاسم من الكلمة العبرية "تقليد". لذلك ، هذه هي النسخة التقليدية المستخدمة من قبل اليهود اليوم ، وهي ما تم استخدامها لإعداد الترجمات الإنجليزية لـ "الكتاب المقدس اليهودي" و "التوراة - خمسة كتب موسى" التي تم استخدامها لكتابة هذا الكتاب.

تأتي الترجمة اللاتينية - الفولغاتا مباشرة من نص الماسورا العبري. كتبه القديس جيروم بعد أن طلب منه البابا داماسوس (382 م) أن يفعل ذلك. أصبحت ترجمة القديس جيروم النسخة اللاتينية القياسية للكتاب المقدس والتي أصبحت بدورها أساساً للترجمات إلى اللغات الأخرى للنسخة البروتستانتية والكاثوليكية للكتاب المقدس.

الترجمة السبعينية هي أقدم ترجمة معروفة للكتب العبرية إلى اللغة اليونانية ، وكانت النسخة التي استخدمتها أقدم الكنائس المسيحية. كما هو مذكور في صفحة 3 ، هناك اختلافات طفيفة بين الترجمتين. بما أنهما ليسا متطابقين تماماً ، فمن المنطقي أن نتساءل عما إذا كانت أحدهما صحيحة بينما الثانية على خطأ. ومع ذلك ، فإن اتخاذ قرار مثل ذلك يثير معضلة يجب حلها.

بغض النظر عن الإصدار الذي سنستخدمه ، سنجد أنه يقول لنا أن الله أعطانا الكتاب المقدس لنستخدمه كمرشد. قيل لنا أن الله يختبرنا ، وأنه من أجل اتباع هذه التوجيهات بحكمة ، فإن الجزء الحاسم هو السؤال: هل ينتظرنا مستقبل إيجابي أم سلمي بعد الموت؟ وعلاوة على ذلك ، يقال لنا أن الله يحب البشرية ويعاملنا جميعًا على قدم المساواة ، بالإضافة إلى ذلك ، قيل لنا أيضًا أن الله صادق وعادل وعليم وحكيم. يفوق فهمنا وأخيرًا - أن الله كلي القدرة أيضًا.

إذا كان الأمر كذلك ، فكيف يمكن أن يحكم الله على الناس بإنصاف بناءً على مدى اتباعهم للإرشادات - خاصة وأن الله الذي يعرف كل شيء يعرف مسبقًا إذا كانت هناك إصدارات خاطئة؟ كان بإمكان الله القدير أن يضمن عدم وجود عيوب مثل ذلك. افترض أن الترجمة اللاتينية صحيحة وأن الترجمة السبعينية غير صحيحة. هذا يعني أن الله سمح لجميع المسيحيين السلافيين والموجودون في الشرق الأوسط والآسيويين والأفارقة الذين يستخدمون الترجمة السبعينية أن يستعدون لاختباره مع كتاب معيب ، في حين أن أولئك الذين لديهم الترجمة اللاتينية لديهم كتاب موثوق به وصحيح. هذا ليس عادلاً. ولن يكون من العدل لو كان العكس. لا يمكن أن يكون الله صادقًا وعادلًا إلا إذا كانت كلا النسختين متساويتين في الصلاحية.

لكن ماذا عن الاختلافات؟ إذا كنا نثق في الله ، فنحن نعلم أن كلا النسختين يجب أن تكون موثوقة حتى تتم معاملة جميع الناس على قدم المساواة ومنحهم محاكمة عادلة. لكن هذا لا يعني أنه من المستحيل تقسيم وتوزيع معلومات خاصة ووضعها في كتاب واحد أو آخر. هذا من الممكن لثلاثة أسباب.

أولاً ، جزء من منهجنا على الأرض هو أن نتعلم "حب بعضنا البعض". من خلال وضع أجزاء خاصة من المعلومات بين مجموعات مختلفة من الناس والكتب المقدسة ، يوضح لنا الله أن كل مجموعة محبوبة ، ولكل منها هدايا خاصة بما لمشاركتها مع الآخرين. السبب الثاني هو أنه يمتحننا ، وهذا إمتحان لإيماننا. هل لدينا إيمان بأن الله صادق وأن الكتاب المقدس صحيح؟ إذا كان الأمر كذلك ، فيجب على الله أن يعامل البشرية كلها بإنصاف ، فهذا ما يقوله الله تعالى في الكتاب المقدس.

السبب الثالث والأخير هو أن النبوءات "مختومة" ولا يُقصد بها أن تُفهم بالكامل قبل الوقت الذي عينه الله.

دانيال ١٢ : ٤ الملاك جبرائيل يخاطب دانيال:

... أَمَا أَنْتَ يَا دَانِيَالُ فَأَخْفِ الْكَلَامَ وَاخْتِمِ السِّفْرَ إِلَى وَقْتِ النَّهَايَةِ... "

تتمثل إحدى الطرق لختتم النبوءات بوضع أجزاء من الصورة النبوية الكاملة في أماكن مختلفة أو في مصادر مختلفة. وكلما قرأنا المزيد ، أصبحت صورتنا النبوية كاملة أكثر. ولا يختلف القيام بذلك عما قد يفعله شخصان إذا تلقى كل منهم تعليمات من نفس الرجل بشكل منفصل. ويمكنهم مقارنة مجموعتي التعليمات للحصول على فهم أكثر دقة لما تلقوه شخصياً.

بدلاً من ذلك ، قد نختار اتهام الله ضمناً بعدم الأمانة بسبب وجود مجموعة مفضلة من الناس واستخدام ذلك كذريعة لرفض الإصدارات الأخرى. لذلك ، في النهاية ، هذا ليس مهم أن تختلف الترجمات بطرق بسيطة. لا يزال من الممكن أن تكون كلا الترجمتين صحيحتين بنفس الطريقة التي تكون بها السيارة الحمراء والسيارة الزرقاء من نفس الطراز لا تزال نفس السيارة الأساسية ، إنهما فقط لوانان مختلفان ، أحدهما حمراء والآخر زرقاء. أحياناً لا يجب أن تكون جهة واحدة صحيحة والآخره خطي. أحياناً يمكن أن تكون كلا الجانبين صحيحين. هذه إحدى تلك الحالات.

مقارنة فقرات محددة من الترجمة السبعينية والفولغاتا اللاتينية في هذا الكتاب

هناك طريقتان قد يختلف بهما النص في النسختين. الطريقة الأولى هي من خلال نص مختلف أو محير ، والطريقة الثانية أبسط - استخدام ترقيم مختلف ، بينما النص هو نفسه ، وسنتناول ذلك في الصفحة 76.

نص مختلف :

إشعيا ١٩ : ٢٣-٢٥ (ص ٧ ، ٩ ، ١١ ، ٣٣) - إشعيا ٥٤ : ١٤-١٥ (ص ٩ ، ١٥) - إشعيا ٦١ : ٧ (ص ١٣ ، ٢٢)

حزقيال ٤٥ : ١-٤ ، ٦ (ص ١٤)

زكريا ٩ : ١٢-١٣ (ص ١٣)

سوف نشير إلى الاختلافات المذكورة أعلاه في نفس الترتيب.

إشعيا ١٩ : ٢٣-٢٥ (ص ٧ ، ٩ ، ١١ ، ٣٣)

نسخة الفولغاتا اللاتينية

23 ... وَيَعْبُدُ الْمِصْرِيُّونَ مَعَ الْأَشُورِيِّينَ.

24 فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يَكُونُ إِسْرَائِيلُ ثُلَّةً لِمِصْرَ وَلَاشُورَ، بَرَكَةً فِي الْأَرْضِ.

25 يَحَا يُبَارِكُ رَبُّ الْجُنُودِ قَائِلًا: مُبَارَكٌ شَعْبِي مِصْرُ، وَعَمَلُ يَدَيَّ أَشُورُ، وَمِيرَاتِي إِسْرَائِيلُ.

نسخة الترجمة السبعينية

23 ... والمصريون سيخدمون الآشوريون.

24 فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يَكُونُ إِسْرَائِيلُ ثُلَّةً لِمِصْرَ وَلَاشُورَ، بَرَكَةً فِي الْأَرْضِ الَّتِي بَارَكَهَا رَبُّ الْجُنُودِ.

25 ... مُبَارَكٌ شَعْبِي الَّذِي فِي مِصْرُ وَالَّذِي بَيْنَ الْأَشُورِيِّينَ وَبَيْنَ إِسْرَائِيلَ.

بخصوص: الآية 23 والمصريون والآشوريون [السوريون] يصلون معًا في ترجمة الفولغاتا ، مقارنة بالمصريين الذين يخدمون الآشوريين في الترجمة السبعينية:

إنه يعني ببساطة أنه عندما يحل السلام ، سيكون للمصريين والسوريين ، ومعظمهم من المسلمين ، حرية السفر عبر إسرائيل لزيارة بعضهم البعض. نظرًا لأن كلا الشعبين مسلمين ، فسيقومان بالطبع بالصلاة معًا أثناء الزيارة. هذا ما يفسر الجزء مع "الخدم". لقد عانت سوريا من حرب أهلية طاحنة دمرت مدنها وأراضيها. المسلمون الطيبون يساعدون المحتاجين. الخدمة ليست كعبيد - هذا ليس سلوك إسلامي. لكن مساعدة الجار المحتاج، بالتأكيد.

بخصوص: الآيات 24 و 25 ، يمكن للقارئ أن يفهم خطأً أن النسخة السبعينية تبارك فقط شعب إسرائيل وليس المصريون والسوريين - لاحظ هذه الجملة في الآية 24: "في الأرض التي باركها رب الجنود". إذن ، المصريون والسوريون مباركون. إنه يوضح فقط أن اليهود الذين يعيشون هناك سيتباركون أيضًا.

إشعياء ٥٤ : ١٤-١٥ (ص ٩ ، ١٥)

نسخة الفولغاتا اللاتينية

14 بِالرِّيبِ تَنْبِيئِينَ بَعِيدَةً عَنِ الظُّلْمِ فَلَا تَخَافِينَ، وَعَنِ الْارْتِعَابِ فَلَا يَدُنُو مِنْكَ.

15 هَا إِيَّاهُمْ يَجْتَمِعُونَ اجْتِمَاعًا لَيْسَ مِنْ عِنْدِي. مَنْ اجْتَمَعَ عَلَيْكَ فَإِلَيْكَ يَسْقُطُ.

نسخة الترجمة السبعينية

14 وَتَنْبِيءٍ بِالرِّيبِ. تَقَفَى عَلَى الظُّلْمِ وَلَا تَخَافِ. وَالرَّجْفَةَ لَا تَقْتَرِبُ مِنْكَ.

15 هُوَذَا غُرَبَاءُ يَأْتُونَ بِي إِلَيْكَ وَيَقِيمُونَ مَعَكَ وَيَهْرَبُونَ إِلَيْكَ مَلْجَأً.

قد تقول الآية 14 في كلا الإصدارين نفس الشيء من ناحية أساسية، لكن نسخة الفولغاتا اللاتينية واضحة أكثر. تقول كلا النسختين أن الناس سيعيشون في ظل العدالة ، وعندما تعيش الناس ، ستكون السلام والعدالة بطبيعة الحال جزءًا منها. نسخة الفولغاتا تعالج المشكلة بطريقة تتعلق مباشرة بالوضع الحالي. الاستبداد والإرهاب موضوعان مهمان جدًا للناس اليوم. تقول نسختنا الآية 15 نفس الشيء بطريقة مختلفة. تقول النسخة السبعينية أن الله يأمر بأن تأتي الناس إلى أورشليم لطلب ملجأ ، مما يعني أنهم لن يكونوا مهاجمين. الأعداء السابقون سوف يلقون أسلحتهم.

إشعياء ٦١: ٧ (ص ١٣، ٢٢)

نسخة الفولغاتا اللاتينية

عَوْضًا عَنْ خِزْيِكُمْ ضِعْفَانِ، وَعَوْضًا عَنِ الْحُجْلِ يَبْنَهُجُونَ بِنَصِيْبِهِمْ. لِذَلِكَ يَرْتُونَ فِي أَرْضِهِمْ ضِعْفَيْنِ. بَهْجَةً أَبَدِيَّةً تَكُونُ لَهُمْ.

نسخة الترجمة السبعينية

7 وهكذا يرتون الأرض مرة ثانية ، وبهجة أبدية تكون لهم.

لقد توعد نسخة الفولغاتا حصة مضاعفة. تضمن النسخة السبعينية استلام الميراث مرة ثانية. هذه أشياء مختلفة ولكنها ليست متعارضة. كل واحد هو صحيح بالضبط كما هو مذكور. لكنهما يقدمان معًا صورة أكمل لما سيأتي.

حزقيال ٤٥ : ١-٤ ، ٦ (ص ١٤)

نسخة الفولغاتا اللاتينية

3 ... مِنْ هَذَا الْقِيَّاسِ تَقْيِسُ طُولَ خَمْسَةِ وَعِشْرِينَ أَلْفًا، وَعَرْضَ عَشْرَةِ آلَافٍ، وَفِيهِ يَكُونُ الْمَقْدِسُ، قُدْسُ الْأَقْدَاسِ.

نسخة الترجمة السبعينية

3 ... قِيَّاسُ الطُّولِ خَمْسَةٌ وَعِشْرُونَ أَلْفًا وَالْعَرْضُ عِشْرِينَ أَلْفًا وَفِيهِ يَكُونُ قُدْسُ الْأَقْدَاسِ.

هاتان المقطعتان متطابقتان تقريبًا في كلا النسختين باستثناء اختلاف واحد مهم - الآية 3 ، حيث يفرض نص الفولغاتا مساحة بعرض 10000 ذراع ، وتملي الترجمة السبعينية مساحة ذات ضعف العرض ، وهي 20000 ذراع. بما أن الله عادل وصادق ، فإن هذين الحجمين المختلفين يشيران إلى نطاق من القياسات المقبولة. في الآيات التي بعد هذا المقطع مباشرة ، تم توفير الوسائل لحل هذا التناقض.

في حزقيال ٣٤: ٢٤ و ٣٧: ٢٥ يذكر الله أن "عبدي داود" سيكون "رئيسًا" بين قبائل إسرائيل. كلا الإصدارين يتفقان على هذا. توفي الملك داود منذ زمن طويل. لذا من المحتمل أن الشخص أعلاه ليس هو نفس الشخص الطبيعي الذي كان داود آنذاك. ربما داود "قام من الموت" أو "تجسد من جديد". ربما تكون الإشارة إلى "داود" رمزًا أم إشارة إلى شخص يشبه الملك داود أو ربما هو مجرد شخص اسمه "داود". أنا متأكد من أن الله سيوضح ذلك في الوقت المناسب ، والمهم هو دور "الأمير" في حل قضية المساحات المختلفة للأرض.

كلا النسختين تتفقان على محتوى حزقيال ٤٥: ٧-٩. تنص نسخة فولجاتا على ذلك:

حزقيال ٤٥: ٧-٩ ؛

7 وَلِلرَّيْسِ مِنْ هُنَا وَمِنْ هُنَاكَ مِنْ تَقْدِمَةِ الْقُدْسِ، وَمِنْ مَلِكِ الْمَدِينَةِ قُدَّامَ تَقْدِمَةِ الْقُدْسِ وَقُدَّامَ مَلِكِ الْمَدِينَةِ مِنْ جِهَةِ الْعَرَبِ عَرَبًا، وَمِنْ جِهَةِ الشَّرْقِ شَرْقًا، وَالطُّولُ مُوَازٍ أَحَدَ الْقَسَمَيْنِ مِنْ تَحْتِ الْعَرَبِ إِلَى تَحْتِ الشَّرْقِ.

8 تَكُونُ لَهُ أَرْضًا مَلَكًا فِي إِسْرَائِيلَ، وَلَا تَعُودُ رُؤَسَائِي يَطْلِمُونَ شَعْبِي، وَالْأَرْضُ يُعْطَوْنَهَا لِبَيْتِ إِسْرَائِيلَ لِأَسْبَابِهِمْ.

9 هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: يَكْفِيكُمْ يَا رُؤَسَاءَ إِسْرَائِيلَ. أزيلوا الجُورَ وَالْاِعْتِصَابَ، وَأَجْرُوا الْحَقَّ وَالْعَدْلَ. اذْفَعُوا الظُّلْمَ عَنِّي، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ.

سؤال واحد هنا هو من الذي سيملاً الدور بالضبط. والواضح هنا أن وظيفة هذا الشخص هي ضمان توزيع الأرض بشكل عادل بين جميع القبائل الإسرائيلية ، وعدم تجريد أي قبيلة ، سواء كانوا فلسطينيين أو يهود. حجم وعرض أراضي الحي المقدس مرنان ويسمحان لكلا الطرفين بالحصول على حصتهما العادلة.

زكريا ٩: ١٢-١٣ (ص ١٣)

نسخة الفولغاتا اللاتينية

12 ارْجِعُوا إِلَى الْحِصْنِ يَا أَسْرَى الرَّجَاءِ. الْيَوْمَ أَيْضًا أَصْرُخُ إِلَيْكَ أَرْدُّ عَلَيْكَ ضِعْفَيْنِ.

13 لِأَنِّي أَوْتَرْتُ يَهُودًا لِنَفْسِي، وَمَلَأْتُ الْقُوسَ أَفْرَايِمَ.

نسخة الترجمة السبعينية

12 في الحصون تسكنون يا أسرى الرجاء، وفي يوم واحد من سيك أجازك ضعفاً.

13 لاني أوترتكم يا يهوداً لنفسي قوساً وملاّت أفرايم.

كلا النسختين من الآية 12 تقولان نفس الشيء. بما أن الفلسطينيين يخضعون حالياً لسيطرة إسرائيل ، فهم "أسرى المصلين [الإسرائيليين]".

يجب ان تنحني الاراضي المخصصة ليهودا ("مثل قوس") حول افرايم.

مع توسع إفرام إلى ضعف حجم ما عرضته "خريطة الطريق" ، يملأ جوف "قوس" يهوذا.

أرقام الفصول المختلفة:

أملوك الثاني ١٧: ٥-٦ ، ٢٣-٢٤ (ص ٣٠ ، ٤٩) - ٢٥: ٢١ ، ١١-١٢ (ص ٢٩)

إرميا ٣١: ١ ؛ (ص ٩ ، ١٢) - ٣١: ٥-٦ (ص ١٢) 6 (ص ٣٥) - ٣١: ٣١ - ٣٤ (ص ٩ ، ١٢ ، ٣٧)

مزمو ١٢٢: ٦-٩ (ص ١٥ ، ٥٢)

تختلف نسخة الفولجاتا من "ملوك الثاني" و "مزامير ١٢٢" و "إرميا ٣١" عن الترجمة السبعينية فقط في أرقام الفصول ، وليس النص.

يوجد ٥٢ فصل في كلا الإصدارين من إرميا ، لكن هناك سبعة فصول مرتبة بترتيب مختلف في الترجمتين.

تحتوي الترجمة السبعينية على أربعة كتب من "الملوك" ، بينما تحتوي نسخة الفولجاتا على كتابين فقط. هذا لأن أول كتابين من كتاب

الملوك السبعينيين يُدعى "صموئيل ١" و "صموئيل ٢" في نسخة الفولجاتا. إذن ، "الملوك الأول" في نسخة الفولجاتا هي "الملوك

الثالث" في الترجمة السبعينية ، و "الملوك الثاني" في الفولجاتا هي "الملوك الرابع" في السبعينية. وهي تختلف في أسماء الفصول فقط ،

وليس مقدار النص.

"مزمو ١٢٢" في الفولجاتا هي "مزامير ١٢١" في السبعينية. الفرق هنا هو أن النسختين تقسم النص إلى فصول بشكل مختلف قليلاً.

النص نفسه هو نفسه في الأساس.

نظرًا لأن هذا الكتاب يستخدم إصدار نسخة الفولجاتا لاقتباسات الكتاب المقدس ، فما عليك سوى استبدال "الملوك الرابع" بـ "الملوك

الثاني" ، و "إرميا ٣٨" بـ "إرميا ٣١" ، و "مزامير ١٢١" بـ "مزامير ١٢٢" للعثور على الآيات المناسبة في الترجمة السبعينية.

المصادر

الكتاب المقدس

النسخة العالمية الجديدة

حقوق الطبع ١٩٨٤ جمعية الكتاب المقدس العالمية

زونديرفان لنشر الكتاب المقدس، جراند رابيدز، ميشيغان

الكتاب المقدس

[نسخة الملك جيمز]

شركة النشر العالمية، كليفلاند، اوهايو

الكتاب المقدس الامريكي الجديد

[الكاثوليكي]

الناشرون العالميون للكتاب المقدس، م.ض.، حقوق الطبع ١٩٨٧

الترجمة العالمية الحديثة للكتابات المقدسة

كتاب واطشتاوير المقدس وجمعية بنسلفينيا للمقالات الدينية

وجمعية طلاب الكتاب المقدس العالمية

الكتاب المقدس للدراسة اليهودية

ترجمة التاناخ

جمعية النشر اليهودية، مطبعة جامعة اوكسفورد

التوراة

كتب موسى الخمسة

جمعية النشر اليهودية الامريكية، فيلادلفيا، بنسلفينيا

القرآن الكريم

سنن ابن ماجة

صحيح مسلم

اطلس هولمان للكتاب المقدس

برودمان وهولمان للنشر، ناشفيل، تنسي

كتاب المقدس لدراسة NIV – المكتبة الاساسية (على قرص مضغوط)

على يد بيت زونديرفان للنشر والذي يحتوي على NIV NAVE'S TOPICAL BIBLE

امر اخير

ليس مدون في أي مكان ان موسى تلقى اجراً مقابل الوصايا العشر.

مق ٨: ١٠

"... مجانا اخذتم مجانا اعطوا"

سورة الانعام ٩٠

"... لاَ أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِنْ هُوَ إِلَّا دِكْرٌ لِّلْعَالَمِينَ."

بما ان لهذا العمل قد يكون القليل من التأثير بدون كتابة اساس محدد في الكتب المقدسة المقتبسة هنا لحل سلمي، اعتقد انه من العدل ان اعطي كل الفضل الحقيقي للمسؤول عن هذه الكتابات المقدسة اصلاً، وليس ليهودي الشخصية. قد يقول البعض "المجد لله". وانا منهم.

اذا قام احد باعادة طباعة هذا الكتاب من اجل الربح، فتعود لله من ذلك حصة يمنحها للمستوطنين من جديد في الارض المقدسة ولمساعدة الفقراء في اماكن اخرى كلما سمح المجال.

وجهوا التعليقات او الاسئلة الى روبرت ليون مندلسون

Gods_Peace_Plan_for_the_Holy_Land@yahoo.com

كل المجد لله!